جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية - كلية الآداب

قسم الاثار

((تاريخ اللغة الآرامية))

بحث تخرج مقدم الى كلية الآداب قسم الاثار من قبل الطالب

((مهند دوهان عبد العويدي))

وهو جزء متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الاثار.

بأشراف

أ.م.د. أنمار عبد الجبار

١٤٣٨ هـ القادسية ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

((قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم))

صدق الله العلي العظيم

سورة البقرة الآية (٣٢)

- أ -

الاهداء

الى الرسول الاعظم والائمة الاطهار (عليهم السلام) وأولياء الله المصلحين..

الى نور العيون ورمش الجفون والسر المكنون والحب المجنون في القلب المفتون والعقل الموزون والصدر الحنون الى السلم الشافي والقلب الدافئ، الحنان الكافي الى امي اروع ما في الوجود امي الحبيبة ....

الى الذي تاهت الكلمات في وصفة وعجز اللسان في ذكر ما ثرة ..... الى سندي وعوني وقدوتي الى النور والوفاء مصدر فخري الى ابي الغالي

الى النجوم والكواكب الى الورود البصيرة الذين قاسموني الحنان الوالدين الى اخوتي واخواتي ...

الى من كان لي اوفياء .... اصدقائي جميعا.

-ب-

الشكر والتقدير

الحمد لله العلي القدير الذي مكنني من اتمام بحثي هذا ولا يسعني بعد ذلك ان اقدم جزيل الشكر والعرفان الى كل من ساعدني ومد لي يد العون لا كمال بحثي هذا والبدء بأستاذي

دكتور انمار عبد الجبار جاسم

و الى كافة اساتذتي الاعزاء...

-ج-

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الاهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
المحتويات	د
المقدمة	هـ - و
الفصل الاول – تاريخ الاراميين وحضارتهم	١-٤
الفصل الثاني – المبحث الاول – اللغة الاراميه والعهود التي مرت بها	٥-١٦
الفصل الثاني - المبحث الثاني – اللهجات الاراميه	١٧-٢١
الفصل الثالث – الصراع بين اللغة الاراميه واللغات الاخرى	٢٢-٣٣
الفصل الرابع – قواعد اللغة الارامية	٣٥-٥٦
الفصل الرابع - المبحث الاول – الحروف والحركات	٣٥-٤٨

الفصل الرابع - المبحث الثاني – الاسم والفعل	٤٩-٥٦
الفصل الخامس	٥٧-٧١
الخاتمة	٧٢-٧٣
المصادر والمراجع	٧٤-٧٦

المقدمة

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه المنتجبين .

الآراميون اما بعد فلقد كتب الكثير عن الاراميون وانتشارهم وحضارتهم وتاريخهم العريق من الأقوام السامية ولا سيما الساميون الغربيين ، حيث تؤلف لغتهم مع اللغة الكنعانية والعبرانية كتلة اللغات السامية الغربية ، ويأتي الآراميون من بعد الأموريين أو ربما ضارعوهم في ضخامة هجراتهم وكثرة قبائلهم وتنقلها في بوادي الشام والأجزاء الشمالية من بلاد النهرين وقد تمكنت بعض الجماعات الآرامية من أجتياح قسم كبير من شمال سورية .

ويرى الباحثين ان ارامية العهد القديم نشأت من الارامية البابلية ، فبعد ان استولى نبوخذنصر على اورشليم عاصمة مملكة يهوذا سنة ٥٨٧ ق.م ، وقد دمر هيكلها واسوارها ، ودمروا بلادهم ، وساق الالفا من ابناء شعبها اسرى الى بابل ، عامتهم واشرافهم ، لهذا تعلموا الارامية لغة القوم ، سكان الاصليين .

درست ارامية العهد القديم في قسم اللغة العربية في كلية الاداب ثم كلية اللغات في جامعة بغداد ، حيث كانت هذه المادة مثبتة في المنهج الجامعي ، كما انها درست لطلبة الدراسات العليا ، واليوم

، وقد تاسس حديثا ، قسم اللغة السريانية ، والسريانية سليلة الارامية ، كما هو معروف ، فهي ايضا مثبتة ايضا في المنهاج الدراسي .

في اعلى المقدمة قمنا للقارئ دراسة تاريخيه مبسطه للغة الارامیه منذا ضهورها الاول .

اما ما تطرقنا له في البحث المقدم امامكم حيث قمنا بتقسم البحث الى خمسة فصول وبعض مباحث تطرقنا فيه عن اللغة الارامیه ما مرت بها عبر التاريخ في الشرق القديم وبعض القواعد والنماذج التاريخية والصراع بينها وبين اللغات .

ففي الفصل الاول تطرقنا في تاريخ الاراميون وحضارتهم التاريخيه كيف هم كانو مع الاشوريين وكيف تعاملوا الاشوريين معهم من حروب وصراع وكذلك مع البابليين وغيرهم .

اما في الفصل الثاني حيث قمنا بتقسميه الى مبحثين المبحث الاول حيث قمنا بتكلم عن اللغة الارامیه وارامية العهد القديم كيف كانت وايضا العهود التي مرت بها من العهد الاشوري ، والبابلي ، والاخميني ، واليوناني وكيف تم القضاء على اللغة الارامیه ، والفرثي ، والساساني ، والعهد الاسلامي . هذا في المحبث الاول اما المبحث الثاني حيث تطرقنا الى كيف تم تقسيم اللغات الارامیه الى شرقية وغربية وجعل النهر الفرات الحد الفاصل بينهما اي بين اللغات الشرقية واللغات الغربية.

اما في الفصل الثالث ، صراع التي مرت به اللغة الارامیه مع اللغات التي عاصرتها وكيف تم القضاء على اللغة الاكدية وانتصار اللغة الارامیه وكذالك الحال مع اللغة العبريه وكيف واجه اليهود اللغة الارامیه من محاربة وانتهت الى انتصار اللغة الارامیه الى الصراع بين اللغة العربية واللغة الارامیه حيث انتصار العربية وخمود وانهيار الارامیه امام العربية .

وفي الفصل الرابع فيه قواعد اللغة الارامیه حيث بدانا من الاحرف الارامیه ومن بعدها كيف يتم اللفظ فيه وتطرقنا كذلك الى حركة الاعرابية في الارامیه وطرق رموزها ، وانتقلنا بعد ذلك الى الضمائر وورودها في النصوص الارامية العهد القديم وكذلك ذكرنا فيه الاسم واوزانه و جمعه وتثنية وتذكيره وتأنيثه ، والفعل وانقسامه الى فعل صحيح ومعتل وانوعهما .

اما الفصل الخامس فقد ذكرنا فيه نماذج من اللغة الارامیه نموذج الاول كان من الاسفار الارامیه الخمسه في التوراة ، اما باقي نماذج فكان ايضا من ارامية العهد القديم وبعض النصوص التي ترجع الى عهود قديمة وكتابات ترجع الى ملوك الاراميين من النبط وغيرهم .

الفصل الاول

تاريخ الأراميين

وحضارتهم

تاريخ الأراميين وحضارتهم

عاش الاراميون في الشرق القديم مع جيرانهم من الآشوريين والبابليين والكنعانيين والحيثيين. الا ان تاريخهم القديم لم يظهر الا في نهاية الالف الثاني قبل الميلاد، أي بعد السومريين والاكديين بزمان طويل. غير انهم لعبوا دوراً هاماً في ذلك التاريخ على الرغم من انهم لم يتمكنوا من تأسيس مملكة قوية مثل غيرهم من الشعوب، بسبب عدم تماسكهم واتحادهم. ومع ذلك صد الاراميون بعد توسعهم طموحات الاشوريين وسببوا مشاكل عديدة للشعوب الاخرى فاصبح تاريخهم مرتبطاً مع الشعوب المجاورة، وهناك مصادر عديدة في تاريخ آرام القديم اهمها نصوص الكتاب المقدس، وهناك ايضاً الكتابات المسمارية الاشورية، والمخطوطات الآرامية القديمة التي اكتشفت مؤخرا، ويعد كتاب البروفيسور "\ دوبنت سومر\" والذي سماه (الاراميون) من المصادر المهمة في هذا الشأن(١) .

يقول فيه بان الاراميين هم قبائل سامية نزحت من الصحراء وراحت تغزو الاراضي الخصبة في بلاد ما بين النهرين وسوريا حتى استطاعت استيطان هذه المناطق والاستيلاء على زمام الحكم فيها، ثم دخلت في صراع مع الاشوريين بعد ان استطاعت ان تكون لها موطئ قدم على شكل ممالك صغيرة.

وان كان نفوذ الاراميين السياسي قد تلاشى وزال الا ان ما تركوه للأجيال اللاحقة يعد عظيماً وزاخراً بالمنجزات، ولعل اشهر ما ابدعوه تلك الحضارة الراقية واللغة الآرامية التي كتبت بها اروع النصوص الآرامية حتى اصبحت اللغة الرسمية في الامبراطورية الفارسية وطغت على العبرية في فلسطين وكتب بها اليهود التلمود والتراجم، وبالآرامية تكلم المسيح وكتب بها انجيل متى. كما نجد الالهة الآرامية القديمة في سوريا لا سيما (عتار كاتيس) قد عبدت لفترة طويلة. وهكذا ترك الاراميون آثاراً جليلة في تاريخ الحضارات البشرية الكبرى بلغتهم وطقوسهم اكثر مما خلفوه في تاريخهم السياسي.(٢)

ويصعب على الباحث ان يحدد تاريخ قدوم الاراميين الى الهلال الخصيب، الا ان اغلب المؤرخين يتفقون على انهم استطاعوا غزو الاراضي السورية وبلاد ما بين النهرين، ويعطينا الكتاب المقدس (العهد القديم) معلومات مفيدة حول سكن الاراميين في منتصف الالف الثاني (ق.م) القسم الاعلى من بلاد الرافدين، وهناك صلة قرابة بينهم وبين العبرانيين وقد ذكر في الكتاب المقدس اسم يعقوب الارامي الذي سماه (اسرائيل) او الارامي التائه.(٣)

١- ترجمة الاب البير بونا قسما من الكتاب ونشرة في مجلة سومر، الجزء الاول والثاني ، المجلد التاسع عشر ، ١٩٦٣.

٢- المطران جورج حبيب، السريان الاراميون من امسهم الغابر الى يومهم الحاضر ص٣١. مطبعة الاديب -دمشق (١٩٩٨)

٣- جاء ذلك في تثنية الاشتراع من الاسفار الخمسة الاولى من العهد القديم .(26/5)

في القرن الرابع عشر (ق.م) لم يجد أي باحث تاريخي اثراً يدل على صلاتهم الحضارية مع العبرانيين في النصوص الكتابية. غير ان الاراميين واصلوا تسللهم الى بلاد الرافدين ويدل على ذلك الرسالة التي ارسلها ملك الحيثيين الى ملك بابل انليل الثالث في نحو سنة (١٢٧٥) ق.م. وفي نحو سنة (١٢٠٠ (ق.م سقطت الدولة الحيثية بينما حارب الاشوريون في عهد ملكهم اشور –ريش- ابشي في (1149)ق.م الاراميين ووصلوا في غزواتهم الى سواحل البحر المتوسط، وقد اطلق الملك الاشوري ١"نباري الثاني١" (٩١١-٨٩٠) ق.م على الاراميين تسمية (سكان الصحراء). وفي القرن العاشر ق.م شن الملك الاشوري ١"بكالا١" الاول حرباً على الممالك الآرامية في حوض الفرات بعد ان شكلت مملكة هناك باسم (بيت أديني) ووصل نفوذها الى نهر البليخ ووادي الخابور ونصيبين، وسكنت قبيلة اوتواتي الآرامية ضفاف دجلة من الزاب الاسفل الى نهر العظيم وبعد استقرارهم في هذه الربوع عكفوا على الزراعة والتجارة ولكن ظلت الدويلات الآرامية مستقلة عن بعضها ولم تتوحد في اتحاد فدرالي، وقد حاولت الدولة الاشورية القضاء عليهم(١).

وشعرت البلاد البابلية بالخطر الارامي مثلما شعر به الاشوريون وفي عهد ١"اداد-ادين١" (١٠٨٣-١٠٦٢) ق.م احتلت القبائل الآرامية (دور كوريكالزو) الواقعة جنوب بغداد واستطاع الاراميون قطع طرق الاتصال بين بابل وبورسيبا. كذلك انتشرت الاقوام الكلدانية قي جنوب بابل الى الخليج الفارسي (كلدو(، وفي الجانب السوري تقدم الاراميون ووصلوا (حلب) غير انهم جوبهوا بمقاومة من الحيثيين بعد انهيار كيانهم السياسي. واسس الاراميون دولة (يعودي) وقد اتخذت "١زنجرلي١" عاصمة لها وسقطت (حماة) بيد الاراميين، وقد وجدت في نصوص الكتاب المقدس انه في عهد الملك داود كان ملك حماة يدعى (يورام)(٢) .

والحفريات التي اجريت حديثاً كشفت عن حضارة آرامية مع كتابات آرامية كثيرة. ومن اهم الممالك الآرامية في سوريا "١ارام-صوبا١" ١"وارام بيت رحوب١" ١"وارام دمشق١". وقد شن الملك داود حربا على الاراميين كما ذكر في سفر صموئيل. (٣/٨-١٠) وفي بلاد ما بين النهرين تغلب الملك الاشوري على الاراميين مما ادى الى تقليص نفوذهم حيث استطاع ١"اشور ناصربال (859-883) "١ق.م توسيع نفوذه حتى وصل حدود بابل، وقد انهكت الحروب الاشورية المستمرة الممالك الآرامية مما اضطرتها الى النزوح نحو البلاد البابلية

واستمرت في نزوحها حتى وصلت عيلام في القرن التاسع (ق.م). ومن اهم القبائل التي استوطنت بابل قبيلة "\اوتوع\" \"وربوع\" \"وحريلو\" \"ولبدودو\" وهذه كلها اسماء قبائل آرامية سكنت بابل(٣).

---

١ - لنكبل: تاريخ بلاد بابل واشور، ترجمة البير ابونا مجلة سومر الجزء الاول المجلد السادس عشر لسنة (١٩٦٠)

٢- -جاء ذكرها في سفر صموئيل .(14/47) (9/8-10)

٣- سبتينو موسكاتي: الحضارات السامية القديمة ترجمة الدكتور يعقوب بكر، ص١٧٥

الفصل الثاني

اللغة الآرامية والعهود التي مرت بها

المبحث الاول

اللغة الآرامية

تحتل اللغة الآرامية * مكانه مهمة ومتميزة بين اللغات السامية، وتشمل مجموعه عديده من اللهجات التي انتشرت في بلاد الشام وشمال العراق وجنوبه وفي الاردن ،وشمال الحجاز وغربه.

وتؤرخ الكتابات الأرامي الاولى في المائة التاسعة ق.م .وما زالت بعض اللهجات الآرامية الحديثة يتحدث بها في شمال العراق وقرب دمشق ، وفي قرى طور عابدين جنوب تركيا ، وفي البطائح فيما بين العراق الجنوبي وايران ، وفي اللهجة الصابئة المندائيين .(١)

الأرامية القديمه

جاء اول ذكر للأراميين في الحوليات الأشورية-البابلية منذ المائة الرابعة عشر ق.م .بأسم ،ارِم،ارَمُ (أخ ل مُ) ، وهي قبائل بدوية كانت تجول غرب العراق.

ولم يكن لهذه القبائل الآرامية لغة مكتوبة (لغة فصيحة) لدى استقرارهم في العراق وسوريا مما دفع ملوكهم الى تبني لغات الاقوام التي جاوروها .

وهذا ما نراه واضحا في كتابات الملك الارامي "كفارا" في غوزانا ما بين النهرين التي عليها مكتوب بحروف مسماريه وبلغه اشورية ، ونقش الملك كلموه المكتوب باللغة الفينيقيه في سمأل في القرنين العاشر والتاسع ق.م(٢). بعد هذه الحقبة التي مرت باللغة الآرامية في ضهورها الاول، تكونت لغة آرامية فصيحة ، وان كان تأثير الفينيقي ضاهر في كثير من هذه الوثائق ، حيث اللغة فيها آرامية اصليه .فكتابة ملقارت التي ترتقي الى نصف الاول من القرن التاسع ق.م ، كتبت بلغة آرامية خالصه .واذا كانت هذه الكتابة لبر هدد الاول ملك دمشق ، فذلك يعني ان كتبة البلاط الملكي دمشق كتبوا بالآرامية في وقت مبكر جدا.(٣)

ومع انتشار الاراميين بدأت اللغة الآرامية بالانتشار ،وساعد على ذلك نشاطهم التجاري ،حيث كإنو يتنقلون بتجارتهم شرقا وغربا ،كما انهم سيطرو على الخطوط التجارة الرئيسية التي تمر عبر الفرات وديالى ونهر دجله .

---

*- بشأن اللغة الآرامية ينظر: روكان ،محمد كامل ،اللغة الآرامية في بلاد الرافدين "دراسة تأريخيه" ،مجلة ما بين النهرين ،العدد١٣٣-١٣٤ ، بغداد٢٠٠٦

١-علي، د خالد اسماعيل ، فقه اللغات العاربة المقارن ، اربد ٢٠٠٠،ص ٣٩

٢- دوبنت ، سومر ، اراميون ، ترجمه البير ابونا ، بغداد ٢٠٠٤ ، ص٧٦

٣- المصدر نفسه ، ص٧٦-٧٧.

اللغة الآرامية في العهد الاشوري :

ورد في النص لتجلات فلاستر الاول (١١١٥-١٠٧٧ ق.م) اخبار عن سيطرت القبائل الآرامية على الاواسط الفرات وعالية وتمكنهم من شن هجوم على بلاد اشور ،وورد ايضاً في بعض النصوص التي تعود للملك تجلات فلاستر ذكر اسماء ستة وثلاثين قبيلة آرامية تقطن في شرق دجلة واواسط الفرات،،فضلا عن وجود ممالك وقبائل آرامية كانت تستوطن بلاد الشام(١).

ثم اخذ نفوذ الاراميين يزداد ويؤثر ،مما اضطر الاشوريين الى قيام حملات عسكرية منظمه ضدهم اعقبتها حملات تهجير واسعة لقبائل والجموع الآرامية من الاماكن استقرارهم الى اماكن اخرى في امبراطورية الأشورية وكان هدفها الحيلولة دون توحدهم والاضعاف قوتهم والقضاء على تمددهم المستمر.

فقد ذكر ان تجلات فلاسر الثالث مارس الترحيل الجماعي للاراميين ، فبين عامي ٧٤٢-٧٤١ ق.م رحل ثمانية عشر الف ارامي من ضفة اليسرى لنهر دجلة في شمال سوريا (٢).

وكانت نتيجة عمليات الترحيل الواسعة للأراميين المنتشرين في بلاد اشور ، ان وقف الاشوريين امام زحف جديد لم يتمكنوا من السيطرة عليه او ايقافه وهو انتشار لغة الاراميين في ارجاء بلادهم ،وذلك لما امتازت به هذه اللغة من مرونة في النطق وسهولة التعبير فضلا عن ابجديتها وسهولة خطها المقارن مع لغة الاشوريين (الاكديه) ذات قواعد الصعبة والكتابة (المسمارية) المعقدة.

هكذا بدأ استخدام اللغة الآرامية في بلاد اشور فصار للحكم الاشوريين كتاب أراميون الى جانب الكتاب الاشوريين ، وهذا ما نجده على عدة اثار مرسومه من اصل اشوري،ومن هذه الرسوم ترسم الجداري الذي عثر عليه في قصر تل بارسيب والذي يعود لزمن ملك تجلات

فلاستر الثالث حيث يظهر فيه كاتبان احدهما يكتب على ورقة بردي او قطعة من الجلد والاخر على رقيم طيني ، فلأول كان يكتب باللغة الآرامية والاخر يدون بالخط المسماري .(٣)

١- الجبوري د. علي ياسين ، القبائل العربية القديمة في بلاد بابل خلال الف الاول قبل الميلاد وقائع ندوة الوطن العربي النواة والامتدادات عبر التاريخ ، منشورات المجمع العلمي ، بغداد ٢٠٠٠ ، ص٣٠

٢- رو ، جورج . العراق القديم ، ترجمة : حسين علوان حسين بغداد (د. ت) ، ص٤١١.

٣-حتي ، فيليب ، تاريخ سورية وفلسطين ولبنان ، ج١ ، بيروت ١٩٥٨، ص١٨٢

الرسم الجداري للكاتبين الآشوري والآرامي في تل بارسيب

ثم اصبح الكاتب الارامي احد موظفي البلاط الاشوري ،وقد ورد ذكره في النصوص الأشورية منذ القرن الثامن ق.م في صيغة :

(lu.a.ba.meŠ kur aramia) ،فأن الجزء الاول (lu.a.ba.meŠ) ،يعني باللهجة الأشورية الحديثة (كتاب) ويترجم حرفياً (رجل الألف باء) ويعني المصطلح كله (كتابة الأراميون) (١).

وتشير النصوص الاشوريه الى وجود كتاب ارامييين في البلاط الاشوري مثل كتاب القصر (أباكو) في عصر الملك سنحاريب ،وتشير نصوص اخرى تؤرخ الى القرن السابع قبل الميلاد الى كتاب ارامييين ، الاولى عن كاتب قصر ارامي خاص باسم الملك اسمه (نوريا) واخرى تحمل اسم كتاب ارامييين مثل "احو ، عوبري ،حمالا ،أيلي(٢).

كما ورد ذكر اللغة الارامية في بعض المراسلات الدبلوماسية الأشورية:

١-رسالة مرسلة من قبل حاكم صور المدعو "قوردي-اشور-لامور" الى الملك تجلات فلاسر الثالث او الى سرجون الثاني يقول فيهما ((بعثت نابو- اوشيزب مع رسالة الارامية من مدينة صور))

٢- رساله اخرى يذكر كاتبها ان الاشخاص الستة والعروفين بلاسماء وفق ما هو مدون في الوثائق الاشورية والارامية عليهم دفع الفضه كاملة (ضريبة الدعاة).

٣- رسالة نجد فيها ان الملك الاشوري سرجون الثاني يؤنب احد موظفيه على بلاد بابل بعد ان طلب منه ان يكتب له بلارامية (استنادا الى ما كتبت اذا كان مقبولا للملك دعني اكتب وابعث رسائلي للملك بلارامية على رسائل ملفوفة) ، وكان جواب الملك (لماذا لا تكتب رسائلك بلاكدية على رقم الطينية ؟ رسائلك التي كتبتها يجب ان توقف بهذا الامر الملكي).

٤-رسالة بعثها حاكم اشوري الى ملكه يقول فيها (الرسالة الاراميه التي كتبتها للملك سيدي)(٣)

١- اسماعيل ، د. بهيجة ، "الكتابة " حضارة العراق ، ج١ ، بغداد ١٩٨٥، ص٢٢٥

٢- Al- wiees , A.H., the use of Aramaic in the new- Assyrian Empire in the ninth-seventh centuries B.C ., Ph.D. Dissertation , University of wells 1984 ,P.133.

٣- ينظر الجبوري ،د. علي ياسين ، المصدر سابق ، ص٤٦ ؛ حسو ، ماجدة ، الصلات الاشورية الارامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ١٩٩٥، ص١٥٦.

اللغة الارامية في العهد البابلي :

وفي عام ٦٢٦ ق.م جلس نبوفلاسر على عرش بابل وهو من قبيلة ارامية تدعى قبيلة كلدو ، ومن ذلك اليوم بدأ الحكم الرسمي لسلالة بابل الاخيرة والتي يطبق عليها (الدولة الكلدية)، (مملكة بابل الحديثة)(١).

وقد ازدهرت الارامية خلال العهد البابلي الاخير الا اننا نجد الكتابات المسمارية في ذلك العهد كثيرة اذا ما قورنت بالكتابات الاراميه كانت تكتب على لفائف البردي والجلود ، وهذه العناصر تتغير تتأثر بالمتغيرات البيئية ، في حين ان اللغة الاكدية كانت تكتب على الالواح الطينية ، والطين من العناصر التي لا تتاثر بالمتغيرات البيئية ، بل على العكس قد تصبح أصلب.

ومع هذا قد عثر على الواح مسمارية عديده تحمل كتابات ارامية ترتقي الى عصر نبوحذنصر و نبونيد صدرت اما من سبر او من بابل او من انحاء اخرى من مملكة بابلية كما وجدت في بابل طابوقات استخدمت للبنايات الرسمية لنبوخذنصر وعليها كتابات مسمارية واخرى ارامية (٢)،وهذه اشاره هامه تطلعنا على سير اللغة الاراميه ردحاً من الزمن الى جانب اللغة الاكدية .

وقد ذكر ساكز في كتابة "عظمة بابل".. ان من مزايا اللغة الاراميه في العهد البابلي اهنا كانت اللغة الام لمجموعة من الاجناس البشرية اكثر انتشارا من مجموعة المتكلمين باللغة الاكديه. (٣)

١-رو ، جورج، مصدر سابق ، ص٥٠٢.

٢- دوبنت ، سومر، مصدر سابق، ص٨٤.

٣-ساكز ، هاري ، عظمة بابل، ترجمة د. عامر سليمان ، بغداد ١٩٧٩ ، ص ١٧٢.

اللغة الاراميه في العهد الأخميني :

وفي سنة ٥٣٩ ق.م سقطت بابل على ايدي الفرس الاخميني ، فأفل نجم اللغة الاكدية ، واضحت اللغة الاراميه اللغة الرسميه للامبراطورية الجديدة ، بعد ان اعلن داريوس رسميا تبنيه الارامية لغة العامة لامبراطوريته المترامية الاطراف (١)، والتي امتدت في عهده (٥٢١-

٤٨٥ ق.م) من نهر النيل الى نهر الاندوس، مقسمة الى مقاطعات ترتبط جميعها بالسلطة المركزية في شوشانا ، ومن الضروري ،لادارة تحكم بلداناً مختلفه الأجناس والألسن ، ان تكون لها لغة واحدة وهي اللغة الدولية (٢).

وقد حلت اللغة الارامية محل لغات اخرى غير اللغة الأكدية كالعبريه والفينيقية ، وقد توغلت جاليات ارامیه اللسان في العصر الأخميني وراء حدود أرض الرافدين فودت نقوش ارامیه في اماكن مختلفة من اسيا صغرى مثل كيليكيا وليديا و فارس (٣).

وفي ايام داريوس عُيون دانيال أول الوزراء الثلاثة في مملكة الأخمينين وأقيم على مائة وعشرين مرزباناً ، أي : والياً ، عُهد اليهم تدبير شؤون المملكة ، وقد دونت أخبار دانيال النبي ورفاقه منذ ان جيء بهم الى بابل ايام نبوخذ نصر في سفر دانيال . وقد كتب هذا السفر في الأصل بلغتين : جزء منها بلارامية وتبدأ من الاصحاح الثاني الأية الرابعة الى الاصحاح السابع الاية الثامنة والعشرين ، اما بقية السفر فقد كتب بالعبرية .

ومن المحتمل ان يكون السفر قد كتب كله بلارامية ، ثم نقلت بدايته ونهايته الى العبرية لتسهيل أدماجه في مجموعة أسفار العهد القديم (٤).

١-علي، د. خالد اسماعيل ، مصدر سابق ، ص٤١.

٢- دوبنت ، سومر مصدر سابق ، ص٨٥.

٣- موسكاتي ، سباتينو . الحضارات السامية القديمة ، ترجمة : د. سيد يعقوب بكر ، القاهرة (د.ت)، ص١٨١.

٤- دوبنت ، سومر ، مصدر سابق ، ص٩٦.

اللغة الارامية في العهد اليوناني :

وفي عام ٣٣١ ق.م هزم الفرس الأخمينيون على يد الأسنكدر المقدوني ، في معركة (اربلا) في الموقع المسمى (كوكميلا) بالقرب من مدينة اربيل حالياً ، وفتحت بابل في العام نفسه ، وتمت السيطرة بعدها على معظم الشرق الادنى ، فأضحت بعد ذلك اللغة اليونانية هي اللغة الرسمية.(١)

بعد وفاة الاسكندر المقدوني قسمت امبراطوريه الى ثلاث ممالك بين قواده (سلوقي ، بطليموس ، انتيكوس) فكان العراق جزء من المملكة السلوقية الممتده من تخوم الهند الى حدود مصر .(٢)

وامام هذا المد اليوناني والثقافة الهلينيه انحسرت اللغة الارامیه ، وانحطت عن مرتبتها الرفيعة ، وفقدت الوحدة التي كانت تتمتع بها تحت ظل الادارة الفارسية (٣)، الا انها بقت لغة الشعوب الدارجة .

فالكتابات النبطية تقدم لنا ارامیه اقرب الى " أرامية المملكة " وترتقي هذه الكتابات الى عهد يتراوح بين القرن الاول قبل الميلاد والقرن الثالث الميلادي ، وتتوزع على جموع البلاد النبطية ، من شمال الحجاز (حجرة) الى الحدود السورية الجنوبية (بصرى) في طريق البتراء العاصمة .

فضلاً عن ذلك كمية وافرة من الرسوم التي وجدت في شبه الجزيرة سيناء ، وعددها يربو على ٣٠٠٠ .

فالنبطيون ربما كانو عربا يتعاملون بالعربية ،وهناك اثار بينة من التأثير العربي بادية على الارامية في كتاباتهم ،لاسيما الالفاظ (٤)، اما تدمر فقد أظهرت كتابتها الصلة المتينة بأرامية المملكة مع تجديد كبير في الأملاء والقواعد نشأ من نمو اللغة نمو مستقلاً.(٥)

١- ينظر : طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١ \الوجيز في تاريخ حضارة وداي الرافدين ، ط٢ ، بغداد ١٩٨٦ ، ص٥٩.

٢- المصدر نفسه ، ص٩٤.

٣- المصدر نفسه ، ص٩٧

٤- ، المصدر نفسه ص٩٨.

٥- المصدر نفسه ،ص٩٦ .

اللغة الأرامية في العهد الفرثي :

بعد ان سيطر الفرس الفرثيون على العراق في عام ١٢٦ ق.م قضوا على الحكم السلوقي ،اتخذو الخط الارامي لكتابة لغتهم ،وقد عثر على نقود كتبت عليها كلمات فهلوية بالخط الارامي ، مثل نقود مهرداد الرابع وبلاش الاول والثالث والرابع والخامس واردوان الخامس ، وعثر ايضاً على نسخة مكتوبة باللغة الفهلوية وبخط ارامي (١). وقد اظهرت لنا التنقيبات التي اجريت الحضر منذ عام ١٩٥٠م كتابات حضرية مكتوبة بلغة ارامية ، بلغ عدد ما نشر منها ٤١٦ كتابة ، كما اكتشفت ما يزيد على اربعين كتابة اخرى وقد تبين من خلال هذه الكتابات ان لغة الكتابة في الحضر من اللهجات الارامیه الشرقيه بحكم موقعها و خصائصها اللغوية (٢).

ومن الممالك الاخرى التي تكونت في العهد الفرثي مملكة اوسروينا (الرها) وتقع هذه المملكة في شمالي ما بين النهرين ، يحدها غرباً نهر الفرات وشملاً جبال أرمينا وجنوباً الصحراء وشرقاً نصيبين وعاصمتها الرها (اورهاي) ، وسماه الاغريق (أدسا) . وكان سكانها يستخدمون السريانية وهي من اللهجات الارامیه الشرقية وتعرف بسريانيه الرها ،وقد ادت السريانية دوراً مهماً في الشرق بأسره يضاهي الدور الذي ادته الارامیه في العهد الاخميني .

عثر على الاثار الكتابية الأولى لسريانية الرها في مناطق مختلفة اهمها الرها وضوحيها ودورا على الساحل عبى الساحل الغربي من نهر الفرات ، وبيرتا وسدين في تركيا ، وقرب مدينة حماة السورية وحتى في القدس ، ويرتقي تاريخ بعضها الى القرن الأول الميلادي ، كنقش عثر عليه في بيرجيك يرقى تاريخ كتابته الى سنة ٦م . وقد ذكر فيليب حتي في كتابة "تأريخ سوريا وفلسطين" :

ان احد المبشرين المسيحيين في كنيسة انطاكيا كان يشكو من عدم استماع لكهنة المواعظة اليونانية ، وانهم لايسمعون السريانية الدارجة التي اخذت تنتشر مع انتشار الديانة المسيحية.(٣)

وروي ان خالد ابن وليد حين دخل الحيرة سنة ٦٣٣م وسال رجلا من اهل الحيرة قائلا (أعرب انتم ام نبط) وقد اراد بالنبط الاراميين واجابه ابن بقيلة، قائلا(نحن نبط استعربنا وعرب استنبطنا).(٤)

١-بيرينا ، حسن ، تاريخ إيران القديم ، ترجمة : د. محمد نور الدين عبد المنعم ود. السباعي محمد السباعي ، القاهرة (د.ت) ، ص٢١٣.

٢-ينظر : علي ، د. خالد اسماعيل ، قواعد كتابات الحضر ، مصدر سابق ، ص ٢-٤

٣-حتي ، فليب ، مصدر سابق ، ص ٤٠٨.

٤- الملاح، د. هاشم يحيى ، الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام ، جامعة الموصل ١٩٩٤ ، ص٢٤٥، ٢٤٤

اللغه الآرامية في العهد الساساني :

اتخذ الساسانيون ٢٢٦م اللغة الارمنية لغة الادارة في بلاطهم .(١)، كما شاع في عهدهم استعمال كلمات ارمنية في كتابة، ولكنة عند القراءة كانو يستخدمون كلمات فهوية بدلا منها مثلا كانو يكتبون كلمة (لكا) باللغه الارمنية وهي بمعنى ملك ولكن يقرأونها (شاه) ، وهذا نوع من انواع الكتابة كان يسمى(هوزوارش) او(زوارش) (٢)، وقد وصل عدد هذا النوع من الكلمات التي استعملت في اللغة الفهلوية الى اكثر من الف كلمة. اما في بلاد الساسانيون فكان الخط المستعمل في تلك الحقبة هو الخط الفهلوي وهو مقتبس من الخط الاراجي. كما اكتفت خط في اسيا والوسطى يعرف الان باسم الخط الصفري، وهو مقتبس من الخط الارامي ، ويذكر ان هذا النوع من الخط هو من الخطوط الاارامية القديمة.(٣)

١- بيرينا ، مصدر سابق ، ص٣٣٤.

٢-ذكر ابن النديم هذه الكتابة باسم (زوراشن) فقال : ولهم هجاء يقال له زوراشن ، وهو نحو الف كلمة ، فمن اراد ان يكتب (كوشت) وهو اللحم بالعربية كتبه (بسرا) وهو اللحم بالسريانية ويقرأه كوشت . ينظر : المصدر نفسه.

٣-بيرينا ، مصدر سابق ، ص ٣٣٤.

االلغة الارامينية في العهد الاسلامي:

وعند انتشار الاسلام في بلاد الرافدين وسوريا وفلسطين العربية فيها كونها لغة القران الكريم فانحسرت اللغة الارامية السرانية وتراجعت تراجعا شديدا ، وصلت العربية محلها لغة رسمية ومحكية وبقية الارامية السريانية مستعملة في كنائس الموارنة والروم السريان الاثوريين والكلدان عند علماءهم. وقد عمل مع تمادي الايام اختلاف في اللفظ الناطقين الارامية والسريانية انقسمت الى لهجتين شرقة وغربيه فالشرقية تعرف بالكلدية الاثورية وهي لهجت اساطير كاثلوليك كلدان وهي الاقدم اما اللغة الغربية فتعرف بالسريانية وهي لهجة الموارنة والسريان والاارثودكس والكاثوليك حيثما وجدوا.

اما اليوم فان الارامية الحديثة في بلاد الرافدين تمثل بالسريانية الارامية او لهجة السورث وهي لهجة الاثوريين وغالبة الكلدان والسريان ، وهي لاتزال متداوله في الاوساط السريانية ، وقد ذكر ابن النديم في الفهرس هذه اللهجة بقولة،، ان للسان السرياني الغربي يتكلمون به اهل القرى هو سرياني مكسور غير مستقيم الالفاظ ، واللسان الذي يستعمل في الكتب والقراءة هو الفصيح،،. واليوم فان في العراق مؤسسات تعني بالسريانية لغة اوربا ومن اهم هذه المؤسسات هيأة دائرة للغة السريانية في مجمع العلمي في بغداد وفظلا عن ذلك فان للغة السريانية تدرس في المدارس الحكومية في المدن والقرى السريانية ،كما ان هناك اليوم فما متخصصا بها هو قسم السريانية كلية اللغات الجامعية بغداد للناطقين بها.

وهناك ارامیون اخرون هم الصابئة المندائيون لايزالون مستوطنون في المندائية وهي احدى اللهجات الارامية في اقامة صلاواتهم وشعائرهم الدينية ومن اهم كتبهم الكنزا ربا : أي الكتاب العظيم ، دارشا ديهيا أي تعاليم يحيى ، القسلتا :أي كتاب المدم : سرا د نشما نشماثا أي كتاب النفوس. هذا بعض ما استطعنا ان نوجزه عن اللغة الارامية التي تعد لغة الرئيسية الثالثة بعد السومرية و الاكدية من مراحل ضهورها الاولى في بلاد الرافدين وسوريا واهميتها وانتشارها ثم انحسارها وبقاء بعض لهجاتها.(١)

١- الخوري ، القس بولس ، غرامطيق اللغة الارامية السريانية ، ط٢، بيروت ١٩٦٢ ، ص٦-٧.

المبحث الثاني

اللهجات الآرامية

تراجعت الأراميه بعد سقوط الامبراطورية الفارسية على يد الاسكندر المقدوني وفقدت عوامل وحدتها ، سيما بعد موت الاسكندر المقدوني وتجزء مملكته سنة ٣٢٣ ق .م ما ادى الى انقطاع الصلات اللغوية بين مختلف النواحي العالم الارامي ، فتطورت الاراميه في كل بقعة من بقاع الشرق متأثره بعوامل البيئية والزمان والمكان واللغات المجاورة ، وهكذا نشأت هذه اللهجات.

اعتاد الباحثون ان يقسموها الى لهجات غربية واخرى شرقية معتبرين نهر الفرات الحد الفاصل بينها .(١)

اولا\\ اللهجات الآرامية الغربية :

١-الاراميه اليهودية :

وهي سليلة الاراميه البابلية ، وعرفت من الأثار الكتابية التي تركها اليهود، وقد استمر الشعب في فلسطين زماناً طويلا يتكلم ويكتب بالارامية في عهد سيد المسيح ، كانت هي اللغة الوحيدة التي تتقنها عامة الشعب، وهي اللغة التي تكلم فيها المسيح والرسل ، هناك الفاظ عديده ارامية حفظتها الاناجيل في صيغتها الاراميه .

بالاراميه كانت تقرأ او تشرح الاسفار المقدسة في المجامع الدينية، فنشأ من ذلك "الترجوم" الذي يحوي ترجمات أراميه هي شرح الكتاب المقدس لنوع من الأسهاب ، فقد تركت هذه اللهجة اثار اخرى ،"تلمود واورشليم" وبعض الكتابات المجامع والقبور وخلفت لنا الشيعة السامرية عددا من الوثائق منها ترجمة الاسفار التوراة الخمسة مكتوبة بلهجة الارامية قريبه جدا من اليهودية، وقسم من تلمود اورشليم الذي نشاء في المدرسة الطبرية حيثما نشطت بعد انحطاط مدرسة اورشليم في القرنين الرابع والخامس بعد الميلاد.

١-بشأن تقسيم اللهجات الاراميه ، ينظر : صنا ، المطران اندراوس ، بين العربية والسريانية (اللغة الارامية) ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد الثاني ، بغداد ، ١٩٧٦؛ علي ، د. خالد اسماعيل ، فقه لغات العاربة المقارن ، مصدر سابق ، ص٣٩ -٥٤.

٢- الارامية الفلسطينية :

قد نشأت من الارامية اليهودية ولم تتأثر بالسريانية الرها على مر الاجيال، وان كانت تعتبر من اقرب اللهجات اليها .الا ان بعض المستشرقين يرون انها الاثر للكتابات السريانية الاولى لم يطرى عليها تطور يذكر. ويذهب البعض الاخر منهم الى ان خطها تأثر بالكتابة العبرية المربعة في القرنين الرابع والخامس.

ويرى قسم منهم نتيجة لاحتكاك المسيحي الفلسطيني باليونانيين ولغتهم ، تأثرت كتاباتهم الارامية بالحروف اليوناية ،ولقد تبنى الروم الملكيون هذه اللهجات الارامية وطورها واتخذوها لغة لطقوسهم الديني لمد طويلة.

وتوجد اثارها نحو القرن الرابع عشر ميلادي . واهمها كتاب الانجيل المترجم من اليونانية الى هذه اللهجة السريانية.

٣-الاراميه النبطية:

يرى الباحثين ان الانباط القدامى كانوا خليطا من قبائل أراميه وعربيه اسسو دولتهم سنة ١٦٩ ق.م ، ضمت قسما من شمال شبه الجزيرة العربية وشرقي الاردن وقسما من فلسطين وشبه جزيرة سيناء ، تطورت عندهم اللغة الأراميه الخط الارامي مشكلة لهجة الاراميه خاصة ، دامت مملكتهم الى سنة ١٠٦ م ، حيث قضى عليه

الرومان وجعلوها ولاية رومانية باسم " ولاية العرب " . الا ان لغتهم لم تتأثر مع تقويض حكمهم ، بل بقية قائمة ، ولاسيما خطهم ذو الاهمية البالغة اذ منه برز الحط العربي النبطي . والكتابات التي وصلتنا من هذه اللهجة نقوش حجرية تمتد من سنة ١٠٠ ق.م الى ٣٢٨م. اما النصوص التي انتهت الينا من القرن السادس للميلاد فيغلب عليها الطابع العربي لغتاً ورسماً .

٤- الارمية التدميرية :

هي اللغة مملكة تدمر التي قامت في القرن الاول قبل الميلاد وبقية الى ان احتلها الرومان سنة ٢٧٣م ، عثر على العديد من كتاباتها التى يرقى اقدامها الى سنة ٤٤ ق.م . الا ان غالبيتها من القرنين الثاني والثالث للميلاد .

لهجة تدمر شبه كبير بأراميه المملكة وقد تأثرت ايضا بأرمية الرها (السريانية) .

ثانياًا اللهجات الارامية الشرقية

١- ارامية اسروينا او سريانية الرها :

هي اهم اللهجات الاراميه اطلاقا ، ويمكن اعتبارها الوريثه الرئيسه لارامية ، كانت هذه اللهجه لغة دولة اسروينا وعاصمتها الرها ((أدسا أورفا حالية)) ، تاسست دولة اسروينا سنة ١٣٢ ق.م وفقدت استقلالها سنة ٢١٦م لتصبح ولاية رومانية .

ارتبطت السريانيه بالدين المسيحي الذي دخل مملكة اسروينا منذ فجر المسيحية حتى انها تعتبر اول دوله مسيحيه ، وبانتشار المسيحية انتشرت السريانية في كل الشرق حيث ادت دوراً مهما بين القرنين الثالث والعاشر للميلاد ، اذ اتخذتها الكنائس الشرقية للغة لها ، ظهرت اثارها الكتابية الاولى منقوشه على الحجارة اقدمها مؤرخ بسنة ٦م . ويرى بعض الباحثين ان هناك اثار سريانيه غير مؤرخه ترجع كتابتها الى القرن الثاني قبل الميلاد.

٢-ارامية الحضر :

هي لجة مملكة الحضر التي ما زالت اطلال عاصمتها قائمه في السهل المنبسط الذي يدعى في العراق بادية الجزيرة على بعج ١١٥ كم جنوب غربي مدينة الموصل ،نشأت مملكة الحضر في منتصف القرن الاول قبل الميلاد ودامت حتى سنة ٢٤١م . كان سكنها خليطا من الاراميين والعرب ، الا ان لغتهم كانت لهجه اراميه شبيه جدا بسريانية الرها ، ولخطها شبه بالقلمين السرياني والتدمري ، استخرج من اثارها الكتابية حتى الان زها ٤٠٠ كتابة منقوشه على الحجر.

٣- ارامية تلمود البابلي :

لهجه كتب بها التلمود في المدارس البابلية اليهودية في القرنين السابع و السادس للميلاد ، تأثرت هذه اللهجة الاراميه الشرقية باللغة العبرية على غرار سائر اللهجات الاراميه اليهوديه ولم تحفظ هذه اللهجة الا في التلمود البابلي.

٤- الاراميه المندائية :

وقد سميت ايضا الصابئة ، وهي اللهجة الاراميه التي لا يزال المندائيون يستملونها لغة لطقوسهم الدينية . سكنو قديما جنوب العراق ، اما اليوم فغالبيتهم يقطنون بغداد . وقد اتفق المستشرقون على انه هذا اللغة هي احدى اللهجات الاراميه ، وقسم منهم يرى انها اللغة الاراميه التي بقيت خالصة نقيه ، اذا خلت من تأثير خارجي ولم تتأثر بالعبرية واليونانية ، اما عن كتاباتهم فيرى بعضهم ان الخط المندائي ناشئ عن خط تلمود البابلي ومن الخط النبطي الذي كان يستعمل في القرن الخامس الميلادي ، الا انه تاثر بالخط الفهلوي في العهد الساساني ، ويرى بعض الاخر انه سليل الخط الارامي المدون على الرق ، ويمت بصلة الى النبطي وقد تأثر بالسرياني ، وهناك من يذهب الا ان المندائية لغة تقرب كثيرا من السريانية ، اما خطها فيختلف عن الخط النبطي والتدمري والسرياني و يدل هذا التضارب في الرأي لدى المستشرقون والبحاثين على مدى غموض منشأ اللغة وتاريخها.

ونرى، ومن بعد نقلنا كتاب (كنزاربا) من اصله المندائيين المخطوط الى اللغة العربية ، ان اللغة المندائيه نصفها سرياني فصيح ونصفها سورثي من الارامیات المتداولة حاليا في العراق.

واقدم الاثار الكتابية لهذه اللغة تعود الى القرنين الخامس والسادس الميلادي وقد نقشت على الحجارة وغيرها ، اما المخطوطات المحفوظة في الخزائن الاوربية فهي من القرن السادس عشر الميلادي ، ولعل في حوزة شيوخ المندائين في العراق مخطوطات يرقى عهد كتابتها الى تاريخ اقدم من التي حفظت في مكتبات اوربا.

٥- الارامية الحديثة :

وهي السريانية الدارجة المسماة (السورث) ،التزال لغت النطق للاثوريين وغالبية الكلدان وقسم من السريان في العراق وايران ، والسريان في جنوب تركيا بطور عابدين.

وتمسك هولاء الاقوام بلغتهم حتى وان تركو بيئتهم وهاجرو الى الاقطار العربية الاخرى او الى الدول اوربا وامريكا واستراليا ، وهناك ثلاث قرى شمال دمشق في سوريا وهي معلوله وبخعا وجبعدين ، لايزال سكانها يتكلمون بالسريانية ، كما ان اليهود في شمال العراق كانو ايضا ينطقون بها قبل ان يهجرو ، وفي جبال لبنان بقيت السريانية ، لا سيما في وادي قاديشا متداوله حتى القرن السابع عشر الميلادي الا انها اختفت بعد ذلك .

ويظهر ان هذه اللغة العرفية في القدم هي الارامية القديمه التي تاثرت باللغة الاكدية التي كانت متداوله في العهود البابلية والاشوري والكلداني تم استمرت من سريانية الرها شيء كثيرا .

ويذكرها ابن النديم (ت١٠٤٧م) بقوله(ان اللسان السرياني الذي يتكلم به اهل القرى هو سرياني مكسور غير مستقيم اللفظ واللسان الذي يستعمل بالكتب والقراءة فهو الفصيح).

وتاثرت ايضا هذه اللغة ايضا على مر الاجيال بالغات المجاوره كالعربيه والكردية والفارسية والتركية.

ويقول المستشرق دوبونت سومر (ان هذه اللغة رغم تطورها وتأثرها باللغات الاقوام المجاوره ، فانها ما زرالت في جوهرها تلك اللغة التي اتى بها الغزاة الاراميون الى ما بين النهرين قبل ثلاثة الاف سنة).(١)

١- سومر ، دوبنت ، مصدر سابق ، ص١٠٠.

الفصل الثالث

الصراع بين اللغة الارامية و

اللغات الاخرى

الصراع بين اللغة الارامية و اللغات الاخرى

المدخل:

اتسمت العلاقات السياسية بين الحضارات السامية القديمة وعلى مدى فترة ما قبل الميلاد بالصراعات والصدامات الدموية القائمة على حشد الجيوش واحتلال الأراضي وهدم الأسوار واحراق المدن واسقاط الممالك ونهب الممتلكات وسبي الأهالي بالقتل والتشريد والنفي ، نزولا عند تطلعات ورغبات الملوك الطغاة اللذين حكموا في تلك الفترة الشرق الأدنى القديم ، وقهروا الشعوب التي كانت ترزح تحت إثقال الجزية وضربات الجيوش الغازية وفي مقابل ذلك كان هناك صراعا من نوع أخر يجري بين السنة الشعوب السامية إلا انه لم كن صراعا سياسيا أو صراعا قوميا أو عرقيا بل كان صراعا حضاريا قائم على التطور الفكري والعقلي للإنسان السامي ألا وهو الصراع اللغوي ذلك الصراع الذي كان يحدث بصمت و يسير بحركة اقرب إلى السكون حركة بطيئة لا يكاد يشعر بها احد تمتد إلى فترات تطال القرون من الزمن وصولا إلى إحدى النتائج التي وضعتها وحددت سماتها وأرست قواعدها قوانين الصراع اللغوي . فإما الغلبة والنصر مقابل الفناء والزوال لإحدى اللغتين المتصارعتين وهذا ما حدث للغات السامية في صراعها مع بعضها أو البقاء في حالة من التعايش بين الاثنين.

يحدث بين اللغات ما يحدث بين إفراد الكائنات الحية وجماعاتها من احتكاك وصراع وتنازع على البقاء ، وسعي وراء الغلبة والسيطرة ، وتختلف نتائج هذا الصراع بين اللغات ً بأختلاف الأحوال، فتكثر مظاهره كلما طال أمد احتكاك اللغتين وكان النزاع بينهما عنيفا والمقاومة قوية من جانب اللغة المقهورة ، وتقل مظاهره كلما قصرت مدة الصراع أو خفت وطأة فالاحتكاك بين لغتين متجاورتين لا النزاع أو كانت

المقاومة ضعيفة من جانب اللغة المغلوبة (١)على وتيرة واحدة في كل الحالات ذلك لأن

قوة اللغات ليست واحدة ومن ثم أختلف يحدث دائما قدرتها على المقاومة(٢).

١- وافي. ،علي عبد الواحد : علم اللغة ، شركة نهضة مصر ، الطبعة الحادية عشر ، ٢٠٠٦، .٢٣٤-٢٢٩ص

٢- فندريس . ج ، اللغة ، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ، القاهرة ، ١٩٥٠م ، ص ٣٤٩. -٣٥٠

أسباب نشوء الصراع اللغوي: ينشأ الصراع بين اللغات بسبب عوامل كثيرة أهمها عاملان:

الأول : أن ينزح إلى البلد عناصر تنطق بلغة غير لغة أهله .

الثـاني : أن يتجـاور شـعبان مختلفـا اللغـة ، فيتبـادلا المنـافع ويتـاح لأفرادهمـا فـرص للأحتكـاك المادي والثقافي .

العامل الأول : نزوح عناصر أجنبية إلى البلد

قد يحدث على أثر فتح أو استعمار أو حرب أو هجرة ، أن ينزح إلى البلد عنصر أجنبي ينطق بلغة غير لغة أهله ، فتشتبك اللغتان في صراع ينتهي إلى إحدى نتيجتين: تنتصر لغة منهما على الأخرى فتصبح لغة جميع السكان قديمهم وحديثهم أصيلهم فأحيانا ودخيلهم، وأحيانا لا تقوى واحدة منهما على الأخرى فتعيشان معا جنباً إلى جنب(١).

(أ) الحالات التي يحدث فيها تغلب إحدى اللغتين:

وتحدث النتيجة الأولى وهي أن تتغلب إحدى اللغتين على الأخرى فتصبح لغة جميع السكان أصيلهم ودخيلهم في حالتين:

الحالة الأولى : أن يكون كلا الشعبين همجيا قليل الحضارة منحط الثقافة ، ويزيد عدد أفراداً أحدهما عن عدد أفراد الآخر زيادة كبيرة ، ففي هذه الحالة تتغلب لغة أكثرهما عددا سواء أكانت لغة الغالب أم المغلوب ، لغة الأصيل أم الدخيل ، وذلك أنه عند أنعدام النوع يتحكم الكم في مصير الأمور ، ولكن هذه النتيجة لا تحدث إلا إذا كانت اللغتان المتصارعتان من شعبة لغوية ً في هذه الحالة أن تتغلب لغة على أخرى من واحدة أو شعبتين متقاربتين ، وقد يحدث أحيانا غير فصيلتها ولكن هذه الحالة نادرة الحدوث ، ولا يتم التغلب فيها إلا بصعوبة وبعد أمد طويل واللغة التي تنشأ من هذا التغلب ينالها الكثير من التحريف في ألسنة المحدثين من الناطقين بها لشدة الأختلاف بينها وبين لغتهم الأصيلة فتبعد بعدا كبيرا عن صورتها الأولى.(٢)

١- عبد الواحد ، علي ، علم اللغة ، ص ٢٣٩ ، إبراهيم أنيس ، في اللهجات العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، ١٩٦٥م ، ص ٢٠-٢١

٢- عبد الواحد ، علي ، علم اللغة ، ص ٢٣٠-٢٣١.

الحالة الثانية : أن يكون الشعب الغالب أرقى من الشعب المغلوب في حضارته وثقافته وآداب ً لغته ، وأشد منه بأسا وأوسع نفوذا ففي هذه الحالة يكتب النصر للغته فتصبح لغة جميع السكان وأن قل عدد أفراده عن أفراد الشعب المغلوب ، على شريطة أن تدوم غلبته وقوته مدة كافية ،وأن تقيم بصفة دائمة جالية يعتد بها من أفراده في بلاد الشعب المغلوب ، وأن تمتزج بأفراد هذا الشعب وأن تكون اللغتان من شعبة لغوية واحدة أو من شعبتين متقاربتين .والأمثلة على ذلك كثيرة في التاريخ ، فقد نجم عن غزو الآراميين للبلاد الناطقة بالأكادية والفينيقية والعبرية أن تغلبت لغتهم على هذه اللغات ، مع أن الآراميين المغيرين كانوا في هذه البلاد أقلية بالنسبة لسكانها الأصليين ، كما نجم عن فتوح العرب في آسيا وأفريقيا أن تغلبت لغتهم على كثير من اللغات السامية الأخرى وعلى اللغات القبطية والبربرية والكوشية ، فأصبحت اللغة العربية لغة الحديث والكتابة في معظم مناطق شبه الجزيرة العربية وفي مصر وشمال أفريقيا وفي جزء كبير من قسمها الشرقي المتاخم لبلاد الحبشة مع أن الجالية العربية في هذه البلاد كان عددها أقل كثيرا من عدد السكان الأصليين .(١)

(ب) الحالات التي لا تقوى إحدى اللغتين على التغلب :

أما النتيجة الثانية وهي عدم تغلب إحدى اللغتين المتجاورتين على الأخرى وبقاؤهما معاً لجنب فتحدث فيما عدا الحالتين السابقتين والأمثلة على ذلك كثيرة في تاريخ الأمم الغابرة جنبا وفي العصر الحاضر . فاللغة العربية لم تقو على الأنتصار على اللغة الفارسية على الرغم من فتح العرب لبلاد فارس وبقائها تحت سلطاتهم امدا طويلاً ، وذلك لأن الشعب العربي لم يكن إذ ذاك أرقى حضارة من الشعب الفارسي ولقلة عدد الجالية العربية بفارس وضعف أمتزاجها بالسكان ، ولأنتماء اللغتين إلى فصيلتين مختلفتين (فالعربية من الفصيلة السامية والفارسية من الفصيلة الهندية الأوربية) ، واللغة العربية لم تقو على الأنتصار على اللغات الأسبانية على الرغم من فتح العرب للأندلس وبقائها تحت سلطانهم نحو سبعة قرون ، وذلك لأنتماء العربية إلى فصيلة غير فصيلة اللغات الأسبانية ولعدم أمتزاج الشعوب القوطية بالشعب العربي ، واللغة التركية لم تقو على التغلب على لغة أية أمة من الأمم التي كانت خاضعة للأمبراطورية العثمانية بأوربا وآسيا وأفريقيا على الرغم من بقاء الأمم مدة طويلة تحت سلطان تركيا وذلك لأختلاف فصائل اللغات فالتركية من الفصيلة الطورانية على حين أن معظم الأمم التي كانت خاضعة لتركيا من الفصيلة السامية – الحامية أو الهندية – الأوربية ، ولأن الترك كانوا أقل حضارة من معظم الشعوب التي كانت تابعة لهم ، ولقلة عدد جالياتهم في بلاد هذه الشعوب ولضعف أمتزاجها بالسكان.(٢)

١- عبد الواحد ، علي ،المصدر سابق، ص٢٣١-٢٣٢

٢- المصدر نفسه ، ص ٢٣

العامل الثاني : من عوامل الصراع اللغوي تجاور شعبين مختلفي اللغة:

يتيح تجاور شعبين مختلفي اللغة فرصاً كثيرة لأحتكاك لغتيهما ، فتشتبكان في صراع ينتهي إلى واحدة من النتيجتين تنتصر نفسيهما اللتين ينتهي إليهما الصراع في العامل الأول : فأحياناً إحدى اللغتين على الأخرى وتحتل مناطقها ، فتصبح لغة مشتركة بين الشعبين وأحيانا لا تقوى واحدة منهما على الأخرى فتعيشان معا جنبا إلى جنب.

أ. الحالة التي يحدث فيها تغلب أحد اللغتين وتحدث النتيجة الأولى وهي تغلب أحد اللغتين على الأخرى في حالتين :

(الحالة الأولى) : إذا كانت نسبة النمو في أحد الشعبين كبيرة لدرجة يتكاثف فيه ساكنوه وتضيق مساحته بهم ذرعا ، فيشتد ضغطه على حدود الشعب المجاور له وتكثر تبعاً لذلك عوامل الأحتكار والتنازع بين اللغتين ، وفي هذه الحالة تتغلب لغة الشعب الكثيف السكان على لغة المناطق المجاورة له على شريطة ألا يقل عن أهلها في حضارته وثقافته وآداب لغته ويتأكد انتصاره إذا كان أرقى من أهلها في هذه الأمور .

(الحالة الثانية) : إذا تغلغل نفوذ أحد الشعبين في الشعب المجاور وفي هذه الحالة تتغلب الشعب القوي النفوذ على شريطة أن لا يقل عن الآخر في حضارته وثقافته وآداب لغته ، ويتأكد أنتصاره إذا كان أرقى منه في هذه الأمور ، والأمثلة على ذلك كثيرة في مختلف مراحل التاريخ كما هو الحال مع اللغة العربية التي تغلبت في العصور السابقة للإسلام على اللغة اليمنية القديمة بحكم الجوار وتغلغل النفوذ العربي في نواحي التجارة والسياسة والثقافة والآداب .(١)

١-عبد الواحد ،علي ،المصدر السابق ، ص٢٤٠

الصراع بين اللغة الآرامية واللغة الاكدية :

انتشرت اللغة الآرامية انتشارا واسعا في معظم إنحاء الشرق الأدنى القديم على الرغم من عدم وجود دولة أرامية ذات سلطان سياسي تدعم هذه اللغة وتفرض استخدامها وقد كان للنشاط التجاري الواسع الذي تميز به التجار الآراميون الرحل الدور الأساسي في انتشار اللغة الآرامية ، إضافة إلى سهولة استخدام خطها الأبجدي البسيط في الكتابة قد ساعدها هو الآخر في الانتشار (١).

ومنذ أواخر القرن التاسع قبل الميلاد ، بدا أن هناك غزوا لغويا أراميا فقد بدأت اللغة الآرامية بالانتشار تدريجيا وأخذت تحتل مكان الصدارة وتقتحم على لغات المنطقة معاقلها الواحدة تلو الأخرى(٢).

ففي بلاد الرافدين اخذت اللغة الارامية تقتحم على اللغة الاكديه معاقلها وتنتزعها معفلا معقلٍ اذ بدات النصوص الادارية والتذكارية تكتب باللغة الاراميه وخطها الابجدي البسيط على حساب انحسار استخدام اللغة الاكديه وخطها المعقد ، واختفى استخدام الطين مادة اساسيه للكتابه وتضائلت تدريجيا اهمية اللغة الاكديه في مقابل انتشار اللغة الاراميه التي استخدمت في كتاباتها الرقع والجلود ونوعا من ورق البردي الذي كان يكتب عليه بمادة الحبر (٣) .

وفي حدود منتصف القرن الرابع(ق.م.)كانت الاراميه قد قضت على اللغة الاكديه واصبحت اللغة الاكديه في عداد اللغات الميته في المحادثه ، ولكنها بقيت بعد ذلك عدة قرون مستخدمه في بعض الاوساط لغة كتابه وادب ودين حتى قبيل الميلاد المسيحي.(٤)

١- باقر ،طه ، المقدمه ، ص٥٤٦ ، احمد امين سليم ، دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم، ص١٤٠

٢- ظاظا ،حسن ، الساميون ولغاتهم، ص ٩٣ .

٣- سليمان ،عامر ، قواعد اللغة الاكديه ، ص٤٢ .

٤- وافي ،علي عبد الواحد ، فقه اللغة ، ص٢٨.

الصراع بين اللغة الآرامية واللغة العبرية :

بدأ تأثير اللغة الآرامية في اللغة العبرية منذ القرن الثامن قبل الميلاد بعد أن قويت شوكت الآراميين وانتشروا أنتشارا واسعا في بلاد الشام ، وقد عظم نفوذهم شيئا فشيئا حتى اصبحت لغتهم الآرامية تنافس اللغة العبرية(١). وتقتحم عليها معاقلها وتنتقص من مناطقها حتى قضت عليها كما قضت على الأكدية من قبل ، وقد كان لسقوط أورشليم عام ٥٨٧م وأنتشار اليهود

الذين أجلاهم نبوخذ نصر في نواحي الفرات من الأسباب القوية التي أدت إلى أنتشار اللغة الآرامية بين طبقات اليهود وترسيخ قدمها بينهم ، وبالرغم من كل المحاولات التي أبداها اليهود في المنفى واليهود الذين بقوا في فلسطين في الحفاظ على لغتهم وبرغم كل المحاولات التي أبداها علماء اليهود وأحبارهم في مقاومة اللغة الآرامية والعمل على بث كرهها في نفوسً اليهود لدفع خطرها عن لغتهم القومية ، فأن هذه الجهود جميعا لم تستطيع التغلب على تيار اللغة الآرامية ، ولم تقو على عرقلة قوانين الصراع اللغوي ، فلم يكد ينتهي القرن الرابع قبل الميلاد حتى كانت اللغة العبرية في عداد اللغات الميتة في التخاطب(٢).

وقد مهد للآرامية سبل التغلب على اللغة العبرية أنتماء هاتين اللغتين إلى شعبة لغوية واحد ومتانة صلة القرابة التي كلاً منها بالأخرى ، إضافة إلى ذلك التفكك الذي ظهر آنذاك بين اليهود وأنهيار سلطانهم السياسي(٣) وكان من نتائج تغلب اللغة الآرامية على اللغة العبرية أن فقدت الأخيرة أغلب مميزاتها القديمة وتغير أسلوبها حتى بدت عليه مسحة آرامية واضحة في كل شيء فقد حل أستعمال كثير من الألفاظ الآرامية محل الألفاظ العبرية وتشوه نطق كثير من الألفاظ العبرية (٤) كذلك فقد أضطر أحبار اليهود إلى أن يدونوا تراجم التوراة باللغة الآرامية ، بعد ما قلت معرفة اليهود بالعبرية وشيوع الآرامية بينهم وأصبح أكثرهم لا يستطيع قراءة نصوصها ولا التحدث بها ، وقد بدأت هذه الترجمات الآرامية في صورة نقل شفوي ، فكان رجل الدين يترجم النص العبري ترجمة شفوية إلى لهجة المستمعين بالآرامية ، ولقد كان ثمة حرج من تدوين هذهً الترجمات حتى لا تكون منافسا للكتاب المقدس الأصلي ولكن هذا الحرج قل بمضي الوقت فدونت هذه الترجمات وبذلك ظهر الترجوم البابلي والترجوم الفلسطيني والترجوم السامري ويمثل

١- ولسنتن ،اسرائيل ، تاريخ اللغات الساميه ، دار القلم – بيروت ، ١٩٨٠ م ، ص٨٩ .

٢- وافي ، علي عبد الواحد ، فقه اللغه ، ص٤٢ .

٣- كمال ،ربحي ، قواعد اللغة العبريه ، ص٣٩ .

٤- ولسنتن ،اسرائيل ، تاريخ اللغات الساميه ، دار القلم – بيروت ، ١٩٨٠ م ، ص٩٠ .

كل ترجوم من هذه الترجوميم لهجة آرامية متميزة حتى أضحت اللغة الآرامية لغة البحث والمجادلة في شرائع التوراة وتفسيرها فقد كتب أحبار اليهود وربانيوهم في فلسطين والعراقً أخرى بالآرامية ودخلت هذه النصوص في التلمودين البابلي والفلسطيني حيث تم شرح نصوصا كذلك فقد كتب بالآرامية (١)كذلك الاراميه بعض أسفار وأجزاء العهد القديم مثل سفرعزرا وسفر دانيال وسفر آرميا وعدد من الآيات المتفرقة في سفر التكوين .(٢)

١- حجازي ، محمود فهمي ، علم اللغه ، ص١٨٠-١٨١

٢- اسماعيل ، خالد ، فقه لغات العاربه المقارن ، اربد ، ٢٠٠٠ م ، ص٣٥

الصراع بين اللغة العربية واللغة الآرامية :

أخذت اللغة العربية تقتحم على الآرامية معاقلها وتنتزعها منها معقلا معقلا حتى قضت عليها في الميدانين الغربي والشرقي من المناطق التي انتشرت فيها اللهجات الآرامية.

فإما في الغرب فقد انقرضت الآرامية بعد الفتح العربي من لغة التخاطب في معظم مناطق سوريا وفلسطين وان كانت قد بقيت بعد ذلك أمدا غير قصير لغة كتابة وآداب ودين ، وقد لقيت العربية مقاومة عنيفة في المناطق الجبلية من هذا القسم في بلاد لبنان وما أليها حيث استغرق الصراع بينها وبين الآرامية عدة قرون ، فقد ظلت الآرامية لغة حديث في كثير من قرى لبنان حتى أواخر القرن السابع عشر بعد الميلاد ولعنف الصراع بين هاتين اللغتين وطول أمده في هذه المناطق أصاب اللغة العربية في السنة أهلها كثير من التحريف وبقى في لهجاتهم العربية إلى العصر الحاضر كثير من أثار لهجاتهم الآرامية القديمة (١).

واما في الشرق فقد لقيت العربية مقاومة من مختلف اللهجات الآرامية وخاصة السريانية ولكن انتهى الأمر بتغلب العربية عليها كما تغلبت على أخواتها في الغرب ، فلم ينصرم القرن السابع الميلادي حتى انقرضت الآرامية الشرقية من لغات التخاطب في هذه المناطق وان كانت السريانية قد بقيت مستخدمة لغة كتابة وأدب ودين في كثير من الأوساط حتى أواخر القرن الرابع عشر الميلادي . وقد بعدت اللهجتان الغربية والشرقية بعدا كبيرا عن أصولها الأولى تحت تاثير ما انتابها من عوامل التطور الطبيعي وكثرة المراحل التي اجتازتها في هذا السبيل وطول عمرها وتاثرها باللغات التي احتكت بها وخاصة اللغة العربية (٢).

وقد نصت قوانين الصراع اللغوي من ان النصر لا يتم للغة الشعب الغالب إلا بخمسة شروط احدهما : ان يكون أرقى من الشعب المغلوب في حضارته وثقافته وآداب لغته واقوي منه سلطانا وأوسع نفوذا ، وثانيها : إن تدوم غلبته وقوته مدة كافية ، وثالثها : إن تقيم بصفة دائمة جالية يعتد بها من إفراده في بلاد الشعب المغلوب ، ورابعها : إن تمتزج بإفراد هذا الشعب وخامسها : إن تكون اللغتان من

شعبة لغوية واحدة أو من شعبتين متقاربتين ، وقد توفرت جميع هذه الشروط في حالة صراع اللغة العربية مع اللغة الآرامية(٣).

١- وافي ،علي عبد الواحد ، فقه اللغه ،ص٥٥

٢-المصدر نفسه ، ص٥

٣- وافي ،علي عبد الواحد ، علم اللغه ،ص٢٣١-٢٣٢

النتائـــــــج :

١ -إن الصراع بين أي لغة وأخرى لا يتم إلا وفق أسس وقواعد حددتها قوانين الصراع اللغوي

وان اللغة التي تتم لها الغلبة لا تخرج سليمة من هذا الصراع مهما كانت قوتها بل إن

طول احتكاكها بالغة الأخرى المغلوبة يجعلها تتأثر بها في كثير من مظاهرها .

٢ -إن الصراع بين اللغات صراع طول الأمد تطول مدته كلما كان الصراع عنيفا والمقاومة

قوية من جانب اللغة المغلوبة وخاصة إذا كانت اللغتين من فصليتين لغويتن مختلفتين .

٣ -انتهى الصراع بين اللغة الاكدية واللغة الآرامية بغلبة اللغة الآرامية وزوال اللغة الاكدية من المخاطبات الرسمية بين الملوك أو في التعامل بين الإفراد وانتشار اللغة الآرامية انتشارا واسعا بسبب قلة عدد حروفها الأبجدية وسهولة استخدام خطها في مقابل العدد الكبير من الرموز المسمارية للغة الاكديه والخط المسماري المعقد . كذلك فان اشتغال الآراميين في التجارة وانتشارهم في مختلف أنحاء بلدان منطقة الشرق الأدنى القديم كان سببا آخر في انتشار اللغة الآرامية وانحسار اللغة الاكدية وزوالها .

٤ -انتهى الصراع بين اللغة الآرامية واللغة العبرية بانتصار اللغة الآرامية وزال اللغة العبرية من الحياة حتى في التراتيل والأدعية الدينية حيث سادت اللغة الآرامية في الاستعمال في جميع المجالات حتى كتب بها بعض إسفار العهد القديم .

الفصل الرابع

قواعد اللغة الارامية

المبحث الاول

الحروف والحركات

اولا / الحروف

ܐ – أ	ܒ – ب	ܓ – ج	ܕ – د	ܗ – هـ	ܘ – و
ܙ – ز	ܚ – ح	ܛ – ط	ܝ – ي	ܟ – ك	ܠ – ل
ܡ – م	ܢ – ن	ܣ – س	ܥ – ع	ܦ – ف	ܨ – ص
ܩ – ق	ܪ – ر	ܫ – ش	ܬ – س	ܬ – ت	

صناعة النحو يسميها النحاة السريانيين علم الكلام او بلفظه سريانية أي اصلاح الكلام، والكلام جعل بعض النحاة السريانيين أقسامه ثمانية تبعا لليونانيين . ولكن يسوغ لنا ان نحصر مع ابن العبري النحوي المشهور هذه الاقسام الثمانية في ثلاث كعادة العرب أي الاسم والفعل والحرف وقبل الشروع بالبحث عن اجزاء الكلام تفصيلا واجملا يجب ان نتكلم عن الكتابة السريانية وقرائتها .

فنقول : ان الحروف يسميها النحاة السريانيين علامات او عناصر واللغة الآرامية لها اثنين وعشرون حرفا وهي حروف (ابجد هوز حطي كلمان سعفص قرشت). التي اتخذها العرب من السريان .

ولكتابتها ثلاثة اقلام شائعة وهي القلم السطرنجيلي .والقلم الشرقي . أي قلم النساطرة المعروف عند العامة الكلداني . والقلم الغربي المستعمل يوما عند اليعاقبة والموارنة وهو المستعمل الى الان عند الكالثيكيين التابعة لكنيسة الانطاكية ، وهذه الاقلام متشابه لبعضها البعض .(١)

١-،اقليميس يوسف داود ، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، الموصل ١٨٧٩، ص٢٦-٢٧

- **في لفظ الحروف الاارامية**

اعلم ان الف السرياني قائمة مقام حرفين عربين وهما الهمزة والالف . ولكن نحاة السريانيين لم يميزو بينهما ولا انتبهوا على فرقيهما كما لم ينتبه عليه اهل اكثر اللغات الافرنجية .

فالالف اذا جاء في اول الكلمة فهي همزة، وتقبل جميع الحركات وكذالك اذا جائت متحركة وكذلك اذا جائت متحركة بعد ساكن في وسط الكلمة نحو (شآل) بلامالة و(نشأل) (طمأ) وفي هذه الألفاظ وامثالها يغلط الغربيون غالباً في زمننا اذ يلفظون بحذف الهمزة شال (بلاماله) نيشال (بإمالة فتحة النون) . طماما(١) الخ.

وأن جائت في أخر الكلمة او في وسطها ساكنة بعد زقاف او فتاح او رباص او صباص كانت حروف علة من جنس الحركة التي قبلها أو علامة لها .(٢)

إما الهاء السريانية تحب كثيراً ان تخفى في اللفظ . ولذلك كثيراً ما تحذف . وذلك شائع عند خاصة في ضمير الغائب المرفوع نحو: (اقتلهُ).

أما حرفي الواو والياء فأن الحروف الارامية كلها حروف صحيحة ماعدا حرفي الواو والياء ، فهما حرفي علة .(٣)

واللام السريانية مرققة ابدا . الا ان السريانيين الغربيين يفخمونها اي يغلظونها في لفظة واحدة اي اسم الله العظيم ، وكذلك يغلظون اللام في الاسماء المشتقه منه ، وليس كذلك جمعهُ، فانهم يلفظونه بالترقيق ، واما الشرقيون فلا تفخيم عندهم.

أما النون في الارامية فانه يشترط بها في كل ذلك ساكنة . فمن القياسي حذف النون من مضارع الافعال الثلاثية المبتدائة بالنون ومن امرها . وذلك لفظاً وخطاً .

واذا جائت العين قبل الهاء تلفظ عند الغربيين همزة .

اما الفاء الارامية بالتقشية تلفظ كالياء الفارسية او p الفرنجية كما في قول اهل الموصل پارة وپاشا وپاپا نحو (فم) فتلفظ پوما وبالتركيخ تُلفظ كالفاء العربية.

واعلم ان القوف قد تقُلب عند الشرقيين الى كاف لفظاً لا خطاً واما التاو لها لفظان . فالمقشى منهما هو كالتاء العربية وأما بقية الاحرف فلا اشكال عليها .

واذا اعتبرت حسناً الحروف السريانية ترى انها قد جمعت كل الحروف العربية اما بنفسها وأما بفروعها . الا حرفين لا يوجدان في اللغة العربية . وهما الضاد والظاء ، بل ان السريانية فيها حرفان لا يوجدان في العربية . وهما الباء المركخة والفاء المقشاة.(٤)

١- اعلم ان الشرقيين ايضا يلفظون في زمانا هذا هذه الكلمة ومشتاقتها الزقاف على الميم لا على الهمزة.

٢- اقليميس يوسف داود، مصدر سابق، ص٣٠

٣- د.يوسف متي قوزي ؛ محمد كامل روكان، ارامية العهد القديم ، ص ٦٤.

٤- اقليميس يوسف داود، مصدر سابق، ص٣٤-٣٧

في استنباط الحركات الآرامية (السريانية)

أعلم ان القلم الارامي القديم كان خاليا من الحركات . فكان القارئون كما يفعل العرب الان في اغلب كتبهم . ولذلك فأن اليونانيون لم تعلموا الكتابة الارامية ورأوا انها ليس فيها ما يعبر عن الحركات جعلوا ستة من حروف ذلك القلم علامات الحركات وهي وهي الالف والهاء والواو والحيث واليوذ والعين . وهكذا وجدت الحركات الحركات في كل الاقلام الاروبية المشتقة كما رأينا ان القلم اليوناني المأخوذ عن الاراميين .

غير ان الاراميين وسائر اهل اسيا الذين استعملوا الخط الارامي بقوا دهورا يكتبون بلا حركات مع كثرة الاقلام التي نشأت عندهم في الازمان المختلفة .

حتى ان العرب لما اتخذوا الخط من السريان لم يأخذوا الا حروفا ثم بعد ذلك اخترعوا هم الحركات المستعملة الان عندهم وذلك في مبادئ ضهور الاسلام وانتشارهم اي في نحو المايةالثامنة بعد المسيح وكذلك فعل العبرانيون.فانهم في نحو ذلك الزمان ايضاً زادوا على القلم البابلي الذي تعلموه من الاراميين (السريان) ويستعملونها الى اليوم حركات مختصه بهم فستنبطتها ايمتهم ولذلك ايضا النحو المايه الثامنه بعد المسيح.

واما الاراميون بقوا دهورا يكتبون بلاحركات .(١) و اول شي وضعوه لدفع الالتباس في القراءة بدل الحركات ،كان نقطه كبيرة يرسمونها من فوق الحرف المشتبه او من تحته.

ولكن العلماء السريانيين رأوا بعد ذلك ان هذه الطريقه النقطه الكبيرة لم تفي بالمرام ولاسيما ان الكتب قد كثرت وانتشرت العلوم بين ايدي الجماهير.(٢)

فأفتكروا ان يضعو علامات مظبوطه تتميز بها كل حركه من الحركات الموجوده في اللغه السريانيه الموجوده من غيرها.

وذكر ابن العبري ان يعقوب الرهاوي المذكور الساعة هو اول من نشم في ذلك اذا وضع علامات ترسم في حشو الحرف للدلاله على الحركات. الا ان هذه الطريقه اهملت من وقتها ولم تشع في الاستعمال ابدا ، ولكن بعد ذلك العهد في زمان غير طويل وجدت عند السريانيين طريقتان اخريان للدلاله على الحركات وهاتان الطريقات انتشرتا و اشاعتا. وهما مستعملتان الى يومنا هذا وهما :

الطريقة الاولى طريقة النقاط الصغار :

وهي ان يرسم تارة فوق الحروف وتارة تحته وتارة فوقه وتحت النقاط دقيقة او اكثر للدلالة على حركتها . وهذه الطريقة شائعة عند السريان الشرقيين خاصة . وقلما يستعملها الغربيون .

١- ان الاراميين الاولين لما لم يكن عندهم في الخط علامات للحركات لم يكن عندهم ايضا اسماء لها، فان يعقوب الرهاوي الذي شاع في القرن السابع في معركة اللغة السريانية وتنقيحها واحكامها مع كثرة الكتب المفصلة التي كتبها في احكام اللغة السريانية وخطها ولم يورد قط اسم فنحة او زقاف او حركة اخرى من الحركات.

٢- اقليميس يوسف داود، مصدر سابق، ص ١٩-٢٠

الطريقة الثانية وهي طريقة الحروف اليونانية :

وذلك ان السريان الغربيين في نحو المايه الثامنة قبل الميلاد اتخذوا من القلم اليوناني خمسة حروف يكتبونها فوق الحروف السريانية او تحتها بحسب الاختيار للدلالة على حركتها .

وهكذا ترى كيف أن الاراميين استردوا شيئاً يسيرا مما كانوا قد اعاروا لليونانيين قبل قرون واجيال لا يعلم بها الا الله ...

وهذه الحروف اليونانية التي استعارها الاراميون وجعلوها حركات لكتابتهم هي (الالف ، والواو ، والهاء ، والحيث ، والعين) . اذ هي في القلم اليوناني كما ذكرنا قد جعلت علامات للحركات من قديم الزمان . ايا الالف للفتح ، والهاء للكسر ، والواو للضم ، والحيث للكسر المشبع ، والعين للضم الممال .

وهذه الطريقة لم يستعملها الا السريان الغربيون . ولم تجد قط عند الشرقيين (١) .

١- اقليميس يوسف داود، مصدر سابق، ص٢١-٢٢

السكون (١)

السكون في ارامية العهد القديم نوعان : سكون بسيط وسكون مركب .

السكون البسيط : ينقسم الى قسمين :

السكون المستتر :

وهو السكون الذي لا يكتب في اواخر الكلمات لخلو ارامية العهد القديم من العلامات العرابيه كالعبريه ولا يظهر سكون في اواخر كلمة الا في ثلاثة مواضع محددة وهي :

١- تحت حرف التاء في ضمير المخاطب المنفصل ، نحو : أنتْ

٢-تحت حرف الكاف النهائية ، نحو : ملك

٣- تحت ضمير المخاطب المتصل بالفعل الماضي ، نحو : كتبتَ

السكون المركب :

يوضع هذا السكون تحت الحروف الحقلية لكونها لا تقبل السكون البسيط ويسمى هذا السكون المركب في كتب قواعد عبرية العهد القديم ب(الحركات المركبة) وهذا السكون المركب ثلاثة انواع في ارامية العهد القديم ، هي :

١- سكون مركب مع الفتحة القصيرة : ويرسم تحت الحرف الحقلي وبهذا الشكل تنطق هذه الحركات المركبة او السكون المركب كالفتح تماماً ، نحو :

ذهب ، كان ، رفيق ، أجاب

٢- سكون مركب مع الفتحة الطويلة :

وتنطق هذه الحركة المركبة او السكون المركب كالضم المائل تماماً ، ولا نجد هذه الحركة في النصوص ارامية العهد القديم تحت اي حرف حقلي ، بل نجدها تحت الحرف (القاف) ، ويبدو ان الحرف القاف كان يعمل احياناً معاملة الحرف الحقلي فهو لا يشدد ولا يقبل السكون البسيط ، بل يقبل الحركة المركبة ، ولربما كان هذا الحرف ينطق كالهمزة كما هو الحال الان في العديد من اللهجات العربية الدارجة في مصر وسوريا ولبنان وغيرها نحو :

قبل ، امام ، قُدَّم

١- د. يوسف متي قوزي، محمد كامل روكان، ، ارامية العهد القديم ، ص٦٦-٦٨

الشدة (١)

وهي عبارة عن نقطة توضع داخل الحرف ، وفي ارامية العهد القديم نوعان من الشدة كما في العبرية ، هما:

١- الشدة الضعيفة

وتوضع داخل ستة حروف فقط ، تعرف بحروف (بجد كفت) لغرض تغير نطقها ، فإذا كان امر هذه الحروف خاليا من الشدة النطق لينا ، هكذا :

V(اللاتينية) ، غ ، ذ ، خ ، ف ، ث

٢- الشدة الشديدة

وهذه الشدة توضع داخل جميع الحروف الارامية عدا الحروف الحقلية ويلحقها حرف الراء، والحرف المشددة يعني انه حرف مكرر أودغم فيه حرف اخر ، نحو :

من الجبل . ، اصل

١- د.يوسف متي قوزي، محمد كامل روكان ، ارامية العهد القديم ، ص٦٩

الضمائر في اللغة الارامية (١)

الضمير في اراميه العهد القديم نوعان:

اولا: ضمير ظاهر: وهو ما كان ظاهرا في النطق النحو : في كتبو

ثانيا: ضمير مستتر: وهو ما ليس له صورة في النطق، كظمير الغائب في كتب.

وينقسم ضمير الظاهر الى ضمير متصل ومنفصل:

١- الضمير المنفصل: هو ما كان مستقلا في النطق، نحو:انت، هم

٢- الضمير المتصل: هو ما كان جزء من الكلمة ،نحو : قلنا ،

الضمائر المنفصلة	
المتكلم	أنا
المخاطب	انت
المخاطبه	----
الغائب	هو
الغائبه	هي
المتكلمون	نحن
المخاطبون	انتم
المخاطبات	----
الغائبون	هم

الغائبات	هن

١- د. يوسف متي قوزي؛ محمد كامل روكان، مصدر سابق، ص ٧٢-٨٧

١- الضمير المتكلم (أنا) ورد في النصوص الارامیه ١٦ مرة نحو :

- انا ارى رجلاً

٢- الضمير المخاطب (أنت) ورد في النصوص الارامیه ١٣ مرة نحو:

- انت (أيها) الملك ملك الملوك

اما الصيغة الاخرى للضمير المخاطب فقد وردت مرة واحده نحو:
- وانت(يا) عزرا

٣- الضمير المخاطب (انتِ) لم يرد ذكرها في النصوص الاارامیه.

٤- ضمير الغائب (هو) ورد ١٤ مرة في النصوص الارامية نحو:

- هو يكشف الخفايا (العميقات)

٥- ضمير الغائبه (هي) ورد ٧ مرات في النصوص الارامیه نحو:

- وهي تختلف عن كل الحيوانات.

٦ ضمير المتكلمين (نحن) ورد مرتين نحو:

- نحن نعلم الملك.

٧- ضمير المخاطبين (انتم) ورد مرة واحده في النصوص الارامیه نحو:

- انتم تكسبون.

٨- ضمير المخاطبات لم يرد ذكرها في النصوص الارامیه.

٩- ضمير الغائبين هم ورد٣مرات في النصوص الارامیه نحو:

- هم (و) بنودهم ونسائهم.

١٠ ضمير الغائبات (هن) ورد مرة واحدة في النصوص الارامیه نحو:

- هن اربع

الضمائر المتصلة :

تمتلك ارامیه العهد القدیم ضمائر متصلة كغیرها من اللغات السامیة وهذه الضمائر تتصل بالاسماء والافعال والحروف ، مع الاسماء تمثل ضمائر التملك ومع الافعال تمثل حالتین الرفع والنصب ومع الحروف تمثل حالة الارتباط.

الضمائر المتصلة	
المتكلم	---ي
المخاطب	---كَ
المخاطبة	---كِ
الغائب	---ــه
الغائبة	---ها
المتكلمون	---نا
المخاطبون	----كم
المخاطبات	---كن
الغائبون	----هم
الغائبات	----هن

اتصال الضمائر بلأسماء (١) :

اولاً : اتصال الضمائر بلاسم المفرد المذكر

المتكلم

نحو : الهي

المخاطب

نحو : الهكَ

المخاطبة : لم يرد ذكرها في النصوص الاراميه .

الغائب

نحو: الهه

الغائبة

نحو : الهها

المتكلمون

نحو : الهنا

المخاطبون

نحو : الهكم

المخاطبات لم يرد ذكرها في النصوص الاراميه .

الغائبون

نحو : الههم

الغائبات

نحو : بهيمتي

١- حول اتصال الضمائر بالاسماء ينضر:

Rosenthalg, Franz. A Grammar of Biblical Aramaic. Wiecbaden 1974,p. 26

ثانياً : اتصال الضمائر بالاسم المفرد المؤنث

المتكلم

نحو: بهيمتي

المخاطب

نحو : بهيمتك

المخاطبة لم يرد ذكرها في النصوص الاراميه .

الغائب

نحو : بهيمته

الغائبة : لم يرد ذكرها في النصوص الاراميه.

المتكلون : لم يرد ذكرها في النصوص الاراميه.

المخاطبون : لم يرد ذكرها في النصوص الاراميه.

المخاطبات : لم يرد ذكرها في النصوص الاراميه.

الغائبون : لم يرد ذكرها في النصوص الاراميه.

الغائبات : لم يرد ذكرها في النصوص الاراميه .

ثالثاً : اتصال الضمائر بلاسم الجمع المذكر

المتكلم

نحو : الهتي

المخاطب

نحو : الهتك

المخاطبة : لم يرد ذكرها في النصوص الاراميه

الغائب

نحو : الهته

الغائبة الهتها

المتكلمون

نحو : الهتنا

المخاطبون

نحو : الهتكم

المخاطبات : لم يرد ذكرها في النصوص الاراميه .

الغائبون

نحو : الهتهم

الغائبات

نحو : الهتهن

رابعاً : اتصال الضمائر بلاسم الجمع المؤنث

المتكلم

نحو : بهائمي

المخاطب

نحو : بهائمك

المخاطبة : لم يرد ذكرها في النصوص الاراميه .

الغائب

نحو : بهائمه

الغائبة

نحو : بهائمها

المتكلمون

نحو : بهائمنا

المخاطبون : لم يرد ذكرها في النصوص الاراميه .

المخاطبات : لم يرد ذكرها في النصوص الاراميه .

الغائبون

نحو : بهائمهم

الغائبات : لم يرد ذكرها في النصوص الاراميه .

اتصال الضمائر بالأفعال :

تتصل الضمائر بالأفعال ، وتنقسم الى :

١- ضمائر رفع متصلة : تعطي ضمائر الرفع المتصلة معنى الفاعل عند اتصالها لأفعال نحو :

ضمير المتكلم ، نحو : صنعتُ

ضمير المخاطب ، نحو : رأيتَ

ضمير الغائبة ، نحو : صعدتْ

ضمير المتكلمين ، نحو : قلنا

ضمير الغائبين ، نحو : كتبوا

٢- ضمائر نصب المتصلة : وتعطي ضمائر النصب المتصلة معنى مفعول به عند اتصالها بالأفعال فإنها ، نحو :

ضمير المتلكم ، نحو : ضروني

ضمير الغائب ، نحو : جعله

ضمير المخاطب ، نحو : اخبرك

ضمير الغائبة ، نحو : تسحقها

ضمير المتكلمون ، نحو : أخبرتنا

٣- اتصال الضمائر بالحروف :

تتصل الضمائر بالحروف فتكون لواحق ارتباط ، نحو :

- لي ، له ، لها ، لنا ، لكم ، لهم ، به ، بها ، بك
- علي ، عليك ، عليه ، عليها ، علينا ، عليهم
- مني ، منك ، منه ، منها ، منهم ، منهن .

المبحث الثاني

الاسم في اللغة الاراميه واوزانه

اعلم ان السريانيين لا تعرب عندهم الأسماء أي لا تتغير اواخرها .باختلاف تركيبها كما يحدث بالعربيه واليونانيه ولغات اخرى الا انهم أي السريان يخلقون اواخر جميع الاسماء بالف تحاكي تنوين العرب، وانما قلنا انها تحاكي تنوين العرب لانها تحدث بالاضافه وفي تصريف الاسم كما يحدث التنوين بالاضافه والتصريف ولذلت ترى جميع الاسماء السريانينه المفردة والمجموعة غير جمع المذكر السالم مختومة بالالف أي بمد الفتح . نحو : (عبد) (ملكة) (بنات).

اما المفرد التاوي والتاوي أي مختوم بتاء التأنيث فاذا قسمتهما على اضلهما الذي هو بالعربيه ترى انه كثيرا ما يصيبهما ما تغير عند اخذهما في الاطلاق.

وذلك ان الحرف الذ قبل الاخر يجب حين اذن ان يسكن ان لم يكن بعد مد او مشددا ، وقد وردت اسماء لا تنتهي بالف اطلاق وهي قليله جدا يسهل عدها . من ذلك(طلال) (فطية)(عنكبوت) (شرط)(١)(سدى) ،اذا استقريت جميع الاسماء السريانيه تجد انها لها سيغ معلومة محدودة لا تتفاوتها كما في العربيه ، وال شيء لنا ان نعتبره في الاسماء السريانيه من هذا القبيل عدد حروفها ثم اوزانها .

ام من جه عدد الحروف في الاسماء السريانيه بعضها من حاصل حرفين بعد الحذف، وبعضها ثلاثي وبعضها رابعي، وبعضها خماسي، وكل من الثلاثي والرباعي والخماسي اما مجرد واما مزيد فيه . ولا يمكن ان يتخطى الاسم في اللغة الارامیه الخمسة عدد لخمس في حروفه الاصليه كما في اللغة العربيه اما الاسماء الحاصه من الحرفين فهي بالغالب الاسماء العربيه نفسها التي حالها كذلك : وهي (اب) (ابن) (اخ) (دم)...الخ.(٢)

واما الاسماء الثلاثية المجرده لها ثلاثه اوزان فقط وهذه الاوزان ثانيها ساكن قاطبة ، واولها مفتوح في الوزن الاول ، نحو (قَبْر) ومكسور بالزلام السهل في الوزن الثاني نحو (مِلح). ومضموم بالعصاص في الوزن الثالث نحو (قُدْس) ، وكذلك المضاعف . وهو انت يكون الاسم من حرفين ثنيهما مشدد (عند الشرقيين) واما بالفتح ، نحو (قمَ) ، واما بالزلام السهل نحو (سِن) ، واما بالعماق (حُبّ) ،وكذلك الاجوف هو ان يكون الاسم ذا حرفين أولهما محرك بحركة مشبعةٍ يتبعها حرف علة مكتوبة او مقدرة . (٣)

وهذه الاوزان الثلاثة السريانية تشمل ايضاً الاسماء الثلاثية المجردة التي زيدت في اخرها تاو للتأنيث . فالمفتوح الاول منها ، نحو (قَرْبة) من السالم ، (جنَّة) (٤) من المضاعف ، و (ايلة) من الاجوف ، و (فرح) من الناقص ، والمكسور نحو (حِكمة) من السالم ، (علة) من المضاعف .

١- عند الشرقيين التاو مزلومة

٢- اقليميس يوسف داود، مصدر سابق، ص٨٤-٨٦

٣- مصدر نفسه ص ٨٧

٤- هنا يحذف التشدد لانه يحدث حركة مختلسة، والحركة المختلسة لا تحتلها اللغة السريانية

ثم اعلم ان الاسماء المجردة بأخذها تاو التأنيث قد يصيبها تغير فتأخذ صيغاً غير الاوزان الثلاثة المذكورة كتخويل الحركة من الحرف الاول الى الثاني ، نحو (رفيقة) ، (ناحية) . (١)

هذه اشهر احكام الثلاثي المجرد ، وإما الثلاثي المزيد فيه ، فهو ما كان فيه لا شيء زائد على الحروف الاصلية والزيادة نوعان ، نوع يكون بتضعيف احد حروف الاسم أبإشباع احدى حركاته ، ونوعاً بدخول حرف اجنبي على حروفه ، اما النوع الاول من الزيادة فهو ان يكون في الاسم احدى حركات المد أي الزقاف والحباص والعماق . او حرف مشدد بعد فتاح او زلام أو رواح ، وبذلك يتبنى للاسم الثلاثي صيغ غير الصيغ الثلاث المجردة التي سبق شرحها ، وهناك اشهر هذه صيغ المزيد منها فيه بالنوع الاول :

١- فَعِلَ : وهو يخفف تشددهُ ويحذف فتاح عينه اذا الحقت به الف الاطلاق ، نحو (تُرْس) ، وليس كذلك اذا الحقت به تاو التأنيث ، فأن تشديد يظهر ، نحو (رسالة)

٢- فَعِلّ : بتشديد اللام بعد كسر او فتح ، وهو تحذف حركة فأنه ، نحو (دَفّ) ، (دخن) ، وهذا اذا لحقته تاو التأنيث يحذف تشديده نحو (ساحة) .

٣-فاعَلِ : وهو مع الف الاطلاق تسكن عينه ، نحو (خاتم) (كاهن) وكذلك بتاو التأنيث ، الا انه لتخفيف اللفظ تظاهر حركة عينه .

٤- فَعِأْلَ : وهو تسكن فاؤه ابداً ، نحو (سِنان) ، الا اذا كان اوله الفاً او يوذاً نحو : (وسادة) وقد تحذف الف لفظاً نحو (أناس) ، و بتاو التأنيث نحو (كلية) (قمع) .

٥- فَعِل : وهو يحذف حركة الفاء نحو (قتيل) ولكن الالف تحرك ، نحو (حزين) وكذا اليوذ ، نحو (وليد) ، وكذا بتاو التأنيث (صفحة) .

٦- فَعُل : وهو كذلك بحذف حركة الفاء نحو (صغير) ، وكذا التاو ، نحو (خرزة).

٧- قَعَّال وفِعَّال وفُعّال الاول ، نحو (فَدّان) ، والثاني نحو (كِنّارة) ، والثالث نحو (نُفّتيش).

٨- فَعّيِل : نحو (سكين).

٩- فَعُّول : نحو (فَرّوج).

١٠- فِعُّول : نحو (نُحّلة).

١١- فاعال : نحو (شيطان).

١٢- فَاعُول : نحو (سَيْل).

١٣- فاعيل : نحو (خَصِيٌ).

١٤-فِيعال : نحو (دينار).

١٥- فِيعُول : (بوق).

١٦-فُوعِيل : نحو (قثأءَة) وقِس على هذه الاوزان كلها مؤنثاتها التي بالتاو .

١- اقليميس يوسف داود، مصدر سابق، ص٨٩-٩٠

أما النوع الثاني من الزيادة فيكون بدخول حرف أو اكثر من حروف الزيادة على الحروف الاصلية ، وقد يتفق في كلمة واحدة النوعان من الزيادة كلاهما . نحو (نوء البحر) فأنه فيه الميم الزيادة من النوع الاول ، و الواو من النوع الثاني ، وقد تكون الزيادة بتكرير احد حروف الكلمة نحو (فتات) فهذه حروف الزيادة بأنواعها اذا دخلت واحدةٌ منها او اكثر على احرف الاسم الاصلية تولدت بها صيغ جديدة ذات اربعة احرف الى عشرة من اصلية وزائدة ، واكثر الاسماء التي حروفها اربعة او خمسة تقاس أوزانها على أوزان مزيدات الثلاثي م، بل ان اكثر الرباعيات المجددة اصلة ثلاثي زيد حرفاً من احرف الزيادة لغرض من الاغراض غير محصور بقياس وليس هذا محل استيفاء كل ذلك .

وقد استقرى ابن العربي في كتاب الصمحي بتفصيل مستوفٍ جميع صيغ الاسماء السريانية مبتدئاً من ذي الحرفين ومنتهياً الى ذي الاحد عشر حرفاً ومن ذي الحركة الواحدة الى ذي خمس حركات من دون اعتبار حروف الزيادة وتمييزها من الحروف الاصلية وعادا مع حروف الكلمة حروف الحركات أي الالف والواو واليوذ وحاسباً ايضاً تاو التأنيث والف الاطلاق من حروف الكلمة الاصلية . فبلغ بذلك عدد جميع الصور التي استقراها صورتين ومائتين صورة مختلفة بعضها من بعض في عدد الحركات وترتيبها وفي عدد الحروف ، اصغرها (دم) ، واكبرها ، (الترائي) .(١)

١- اقليميس يوسف داود، مصدر سابق. ص٩١-٩٦

في تذكير الاسم وتأنيثه

الاسم اما مذكراً وإما مؤنث فعلامة التاء زائدة في اخرهِ ، نحو (قرية) ، (هلوة)، وإنما قلنا التاء الزائدة لان التاء الأصلية لا تجعل الأسم مؤنثاً نحو (بيت) ، (زينة) ، ونشذ من ذلك أسماء هي مؤنثة بلا تاء أو لها تاو اصلية . (١)

ان الاسماء المنتهية بعلامة التأنيث أسماء مؤنثه نحو :

- بهيمه ، رفيقة ، يابسة

وكذلك اعضاء الجسم المزدوجة نحو:

- يد ، رجل ، عين ، قرن

واسماء المدن كذلك تعد اسماء مؤنثه نحو :

- بابل ، سامراء

وهناك اسماء وردت في النصوص الارامیه تعد مؤنثه نحو :

- ارض ، طائر ، روح

وهناك اسماء مؤنثه في حالة الجمع تجمع بصيغة مذكره نحو :

كلمة _كلمات ، سنة _سنين

هذه في حالة المؤنث اما في حالة يكون الاسم مذكراً .فانه يكون مذكرا اذا دل على مذكرا حقيقي نحو :
- رحوم ، زكريا ، اب ، اخ

اذا لم يكن منتهيا بعلامة التأنيث نحو :
- بيت ، تمثال ، كتاب ، ملك

وكذلك تعد الشعوب اسماء مذكرة نحو :
- اليهود ، البابليون

وكذلك اسماء الشهور ايضاً اسماء مذكرة نحو:

- أذار

وهناك اسماء مذكرة تكون في حالة الجمع تجمع بصيغة مؤنث(٢) نحو:

- اصبع _ اصابع ،

١- اقليميس يوسف داود، مصدر سابق، ص٩٥

٢- د. يوسف متي قوزي؛ محمد كامل روكان، مصدر سابق ، ص٩٤ -٩٥

في تثنية الاسم وجمعه

المثنى في اللغة الاراميه :

استعملت المثنى في اللغة الارمية مع اعضاء جسم المثناة الطبيعية (١) ، نحو :

- يدان ، رجلان

والمثنى لم يبقه الا في الاسماء قليلة جدا تنتهي كلها بيوذ ونون قبلها زلام قصيرة (٢) وهي ، نحو :

- (اثنان) ، (مائتان)

الجمع في اللغة الارامية (٣) :

١- جمع المذكر: يصاغ المذكر باضافة ياء ونون الى الاسم المفرد المذكر مع كسر اخره نحو :

- (اله _ الهة) ، (كتاب_ كتب)

٢-جمع المؤنث : يصاغ جمع المؤنث بإضافة نون مسبوقة بحركة فتح طويلة بعد حذف علامة التأنيث من الاسم نحو:

- (ملكة _ ملكات) ، (عظيمة _ عظيمات)

١- د. يوسف متي قوزي؛ محمد كامل روكان، مصدر سابق ص٩٦

٢-، اقليميس يوسف داود، مصدر سابق. ص١٠٣

٣- د. يوسف متي قوزي؛ محمد كامل روكان، مصدر سابق ص٩٧

الفعل في اللغة الارامية

الفعل من جهة عدد حروفه نوعان ثلاثي ، نحو (قتل) ، ورباعي ، نحو (ترجم) .

واما المجرد كالمثالين الواردين ، و إما مزيد فيه ، نحو :

- (قُتِل) ، (تُرجم).

وصيغ الفعل ثلاثٌ وهي (الماضي) و (المضارع) أي المستقبل و (الامر). ومن العجيب الامور ان اللغة السريانية الدارجة في لساني اهل كردستان واهل جبال الطور كليهما قد ضاع منها فعل الماضي و الفعل المضارع ولم يبقى فيها الا فعل الامر(١).

الفعل في في ارامية العهد القديم ينقسم الى فعل صحيح وفعل المعتل :

اولا\\ الفعل الصحيح : (٢)

هو ما سلمت حروفه الاصلية من حروفه العلة ، وهو ثلاثة انواع :

١- الفعل السالم : هو ما خلت حروفه الاصلية من الهمزة (أ) او التضعيف ، نحو :

- اغتاظ ، غضب ، كتب

٢- الفعل المضاعف :هو ما كان حرفاه (الثاني والثالث) من جنس واحد ، نحو :

- تكلم ،(حينئذٍ دانيال مع الملك تكلم)

٣- الفعل المهموز : هو ما كان احد حروفه (أ) الذي يقابل الهمزة في العربية ، نحو :

- ذهب ، سأل ، نادى ، قرأ

١- اقليميس يوسف داود، مصدر سابق ، ص١٨٥.

٢- د. يوسف متي قوزي ؛ محمد كامل روكان، مصدر سابق ، ص١٣٩ .

ثانيا\\ الفعل المعتل : (١)

هو ما كانت احد حروفه الثلاثة حرف علة ، وهو ثلاثة انواع :

١- معتل الفاء : هو ما كان فاؤه حرف علة ، يقابله المثال اليائي في العربية ، نحو :

- علم ، وهب

٢-معتل العين : هو ما كانت عينه حرف علة ، يقابله الاجوف في العربية ، نحو :

- بات ، قام

٣- معتل اللام : هو ما كانت اللام حرف الهاء ، يقابله الناقص في العربية ، نحو :

- أجاب ، شرب

١- د.يوسف متي قوزي،، محمد كامل روكان، مصدر سابق ص١٤١-١٤٢

الفصل الخامس

نماذج من اللغة الارامية

ספר דאניל

פרק 2

4 מַלְכָּא לְעַלְמִין חֱיִי אֱמַר חֶלְמָא לְעַבְדָּיךְ וּפִשְׁרָא נְחַוֵּא
5 עָנֵה מַלְכָּא וְאָמַר לְכַשְׂדָּיֵא מִלְּתָא מִנִּי אַזְדָּא הֵן לָא
תְהוֹדְעוּנַנִי חֶלְמָא וּפִשְׁרֵהּ הַדָּמִין תִּתְעַבְדוּן וּבָתֵּיכוֹן נְוָלִי
יִתְּשָׂמוּן 6 וְהֵן חֶלְמָא וּפִשְׁרֵהּ תְּהַחְוֹן מַתְּנָן וּנְבִזְבָּה
וִיקָר שַׂגִּיא תְּקַבְּלוּן מִן-קֳדָמַי לָהֵן חֶלְמָא וּפִשְׁרֵהּ הַחֲוֹנִי
7 עָנוֹ תִנְיָנוּת וְאָמְרִין מַלְכָּא חֶלְמָא יֵאמַר לְעַבְדוֹהִי
וּפִשְׁרֵהּ נְהַחֲוֵה 8 עָנֵה מַלְכָּא וְאָמַר מִן יַצִּיב יָדַע אֲנָה דִּי
עִדָּנָא אַנְתּוּן זָבְנִין כָּל-קֳבֵל דִּי חֲזֵיתוּן דִּי אַזְדָּא מִנִּי
מִלְּתָא 9 דִּי הֵן חֶלְמָא לָא תְהוֹדְעֲנַנִי חֲדָה הִיא דָתְכוֹן
וּמִלָּה כִדְבָה וּשְׁחִיתָה הַזְמַנְתּוּן לְמֵאמַר קֳדָמַי עַד דִּי
עִדָּנָא יִשְׁתַּנֵּא לָהֵן חֶלְמָא אֱמַרוּ לִי וְאִנְדַּע דִּי פִשְׁרֵהּ
תְּהַחֲוַנַנִי .

الاصحاح ٢

٤"عش الى الأبد (ايها) الملك ، قل الحلم لعبيدك فنبين التفسير " ٥ يجيب الملك ويقول للمنجمين ، الكلمة مني خرجت ان لم تعلموني الحلم وتفسيره ، فستقطعون أوصالا وبيوتكم ستجعل مزابل ٦ واذا الحلم وتفسيره تبينون ، تنالون من أمامي هدايا وجوائز واكراما كثيراً ، لهذا بينو لي الحلم وتفسيره ٧ فاجابو ثانية قائلين "ليقل الملك الحلم لعبيده فنبين تفسيره" ٨ يجيب الملك ويقول انا اعلم يقيناً انكم تشترون الوقت لأنكم ترون ان الكلمة قد خرجت مني ٩ اذا لم تعلموني بالحلم ، فحكمكم واحد ، لأنكم اتفقتم أن تقولوا أمامي كلمة كاذبة وفاسدة حتى يفوت الوقت ، لذا قولو لي الحلم فأعلم ان تفسيره تبينون .

نقش سپتميوس أدينت ملك الملوك

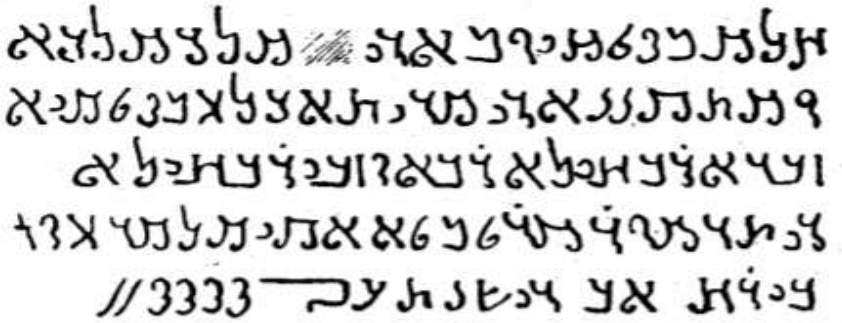

حل رموز النقش	ترجمة النقش
١-حلم سپتميوس أدينت ملك ملكا	١-هذا تمثال سپتميوس ادينت ملك الملوك
٢-ومتقننا دى مدينا كله سپتميا	٢-مصلح المدينة كلها أقامة ابناء سپتميوس
٣-زبيدا رب حيلا ر با وزبى حيلا	٣-زبدا قائد الخيالة الا كبر و زبى قائد خيالة

٤-دى تدمور قرطسطا أقيم لمرهون ٤-تدمر.القائدان اللذان أقاماه لسيدهما

٥- بيرح أب دى شنة ٥- في شهر أب سنة ٥٢٨

شرح النقش

يتضح لنا من هذا النقش ان دولة التدمرية انقلبت مدة قصيرة قبل خرابها الى دولة ملكية كان ادينت احد ملوكها . ومن المعلوم في تاريخ ان الرومان قد منحوا له ولزنوبيا حقوق الملوك الاحرار . ولفظ ملك الملوك في هذا النقش الذي لقي به أدينتبعد مماته يعتقد العلماء انه نقش في اثناء ثورة اهل تدمر على روما في حين ابناء أدينت في تدمر ماشاءوا لانه ليس من المعقول ان يسمح الرومان لحاكم تدمربأن يطلق على نفسه هذا اللقب الذي كان من الألقاب الفارسية (١) .

١- ولفنسون ،اسرائيل، تاريخ اللغات السامية، ص١٣١ .

نقش معيرو بن عقرب

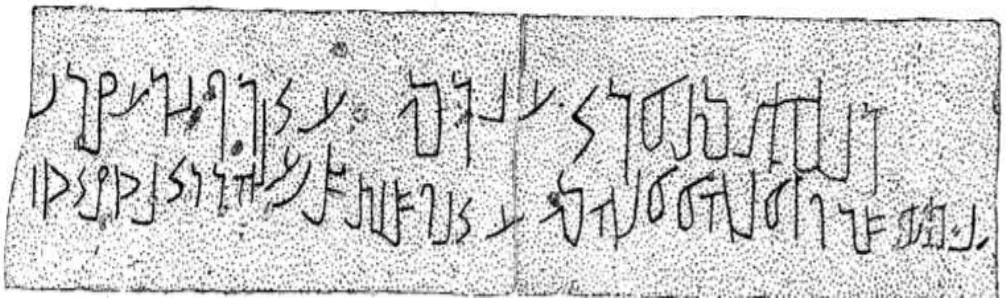

حل رموز نقش معيرو بن عقريب

١- دنه حمنا عبد معيرو بن عقرب

٢- (ب) بت أسدو الها اله معينو في سنة سبع لهدرينس

ترجمة نقش معيرو بن عقريب

١- هذا هو مذبح النار الذي صنع معير بن عقرب

٢- (ب) بيت أسد الأله اله معين في سنة سبع لهدريانس قيصر.

شرح النقش

كشف هذا النقش في سلخد من اعمال حوران . ويعتبر من الكتابات المتأخرة عند النبط .والذي يلفت النظر في هذا النقش وجود صلة بين اصنام معين وبين النبط ولكن ليس هذا بغريب اذا نحن تذكرنا أن هؤلاء المعينيين الذين يرتبطون بالنبط هم معينيو اليمن.

ونجد في هذا النقش تأثيراً عربياً واضحاً لا في الكلمات فحسب بل في الاسلوب أيضاً ونرى ان النبط يتركون شيئاً فشيئاً اللغة والحضارة الاراميه ويندمجون تدريجاً في اللغة والحضارة العربية.(١)

١- ولفنسون ،اسرائيل ،مصدر سابق،ص١٤١ .

نقش عبيد بن أطيفق

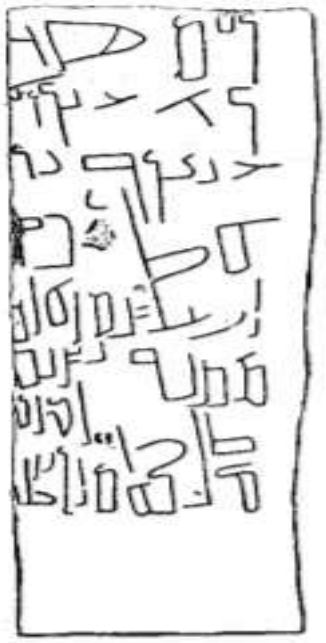

	حل رموز نقش عبيد بن أطيفق	ترجمة رموز نقش عبيد بن أطيفق
١- دا مسجدا	١-هذا التمثال	
٢- دى عبد	٢- الذي صنعه	
٣- عبيد بر	٣-عبيد بن	
٤- أطيفق	٤- أطيفق	
٥- لبعل شمن اله	٥- لبعل شمن (بعل السماوات)	
٦- متنو بشنة	٦- متن في سنة	
٧- لملك	٧- - لملك	
٨- ملكا ملك نبط	٨- الملك ملك الأنباط	

شرح النقش

كشف هذا النقش في سلخد من أعمال شمال حوران .وقد يلفت النظر في هذا النقش وجود كلمة مسجد بمعنى تمثال في حين نجد في النقوش الأخرى كلمة نفس تؤدي هذا المعنى فلا شك ان هذين اللفظين كانا يستعملان مجازاً للتعبير عن معنى (تمثال لنفس) ومعنى تمثال مقدس كالنب وغيرها.(١)

نقش مرانا ملك النبط

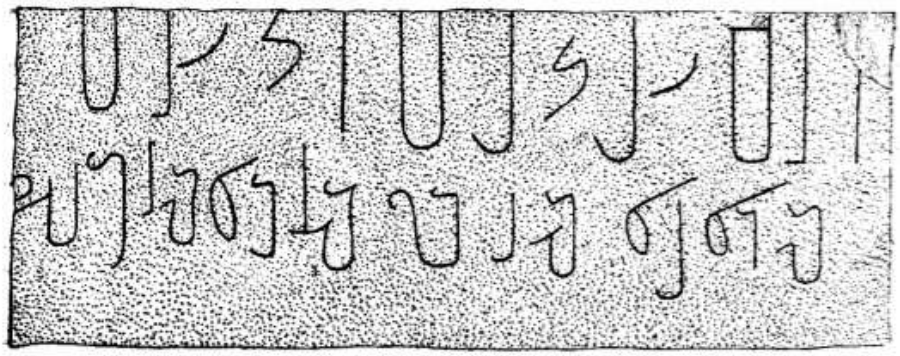

حل رموز نقش مرانا ملك النبط

١-دنه بنينا دى بنا

٢-مرانا ملكو ملكا ملك نبط

ترجمة رموز نقش مرانا ملك النبط

١-هذا هو البناء الذي بناه

٢- الملك مرانا ملك ملوك النبط

ملاحظة / هذا النقش نموذج متقن من القلم النبطى ويدل على اهتمامهم العظيم بفن الكتابة والرسم. (٢)

١- ولفنسون ،اسرائيل ،مصدر سابق،ص١٤٢

٢- المصدر نفسه ، ص١٤٣

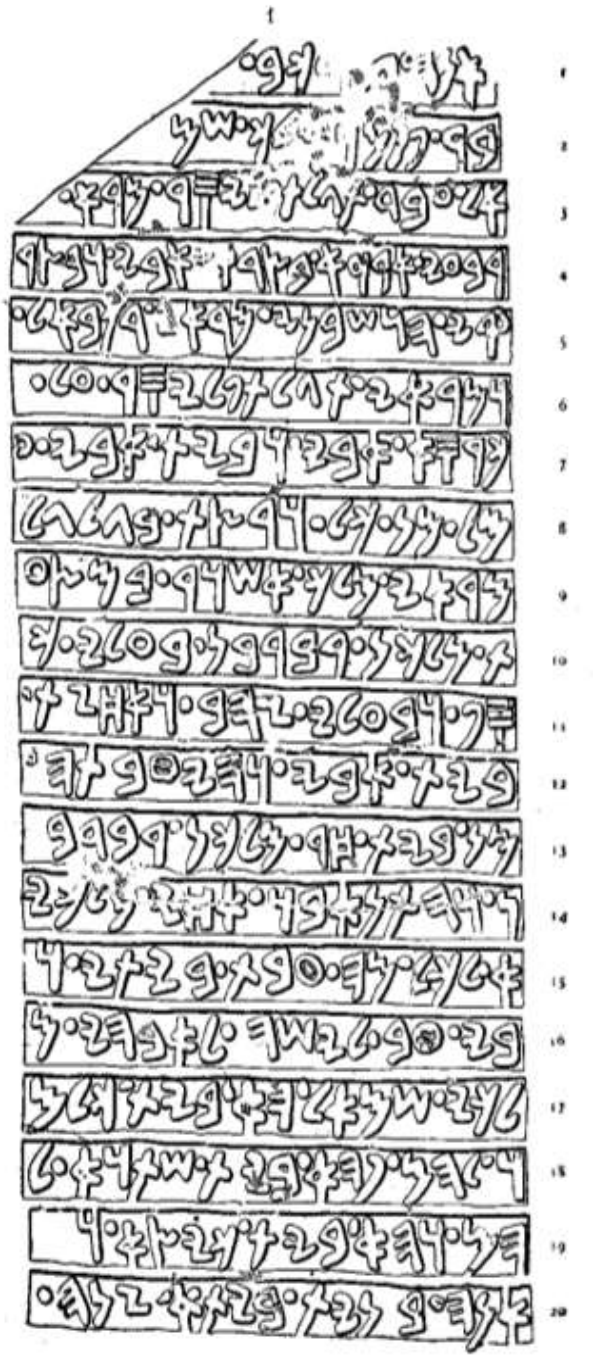

حل رموز نقش برركب ملك شمأ	ترجمة نقش برركب
١- انه ب(ر) ركب	١-أنا برركب
٢-برينمو ملك شم	٢-ابن ينمومللك
٣-ال عبد تجلت يليسر مرا	٣-شمأل عبد لتجلت يلئيسر سيد
٤-ربعى ارقا بصدق أبى وبصد	٤-نواحى المعمورة الأربعة . من أجل صدق أبى
٥- قى هوشبنى مراى ر كبال	٥- وصدقى اجلسنى سيدى ركب إل

٦- ومراى تجلت بليسر عل	٦- وسيدى تجلت بلئيسر على
٧- كرسا أبى وبيت أبى ع	٧- عرش أبى وكان بيت أبى
٨- مل من كل ورصت بجلجل	٨- يعمل (لرفع الملك اكثر من) غيرنا وكنت أسير أمام عربة
٩-مراى ملك أشور بمصع	٩- سيدى ملك أشور بين
١٠- ت ملكن ربربن بعلى ك	١٠- ملوك عظماء أصحاب
١١- سف وبعلى ذهب واحذت	١١-فضة وأصحاب ذهب وأخذت (قبضت على ناصية الحكم)
١٢-بيت أبى وهيطته	١٢- بيت أبى فأصلحته
١٣من بيت حد ملكم ربرب	١٣-(الى أن أصبح من أعظم)بيوت الملوك الأماجد
١٤- ن وهتنأبو احى ملكى	١٤-وما رغب اخوانى الامراء
١٥-ا لكل مه طبت بيتى و	١٥- طاب لهم في بيتى
١٦- بى طب ليشهل ابهى م	١٦- وبيت طيب لم يكن لابائى
١٧-لكى شمال ها بيت كلم	١٧-ملوك شمأل لكن بيت كلامو
١٨-ولهم پها شتوا ل	١٨-كان لهم وهو بيت الشتاء
١٩-هم وها بيت كيصا و	١٩- وبيت القيظ
٢٠-انه بنيت بيتا زنه	٢٠-لذلك بنيت هذا البيت

شرح هذا النقش

دون هذا النقش بين سنة ٧٤٥وسنة ٧٢٥ ق.م . وكشف هذا النقش في تل زنجيرلو سنة ١٨٩١في قرية بين انطاكية ومرعش في خرائب قصر ملك بركب . وفي هذا النقش وجدت صورة ملك أشور قابضاً بيده على زهرة من شجرة النبق (LOTUS) إشارة للسيطرة العليا .

يتضح من هذا النقش ان أسرة بركب كانت تحكم منطقة شمأل التي كانت من المناطق الشمالية لسورية الاراميه تحت السيطرة العامة لملوك أشور . اما الملك بركب فيظهر الخضوع لسيده الأشوري ويثنى عليه إذ بفضل وصل الى العظمة والمجد بين الملوك . اما منطقة

شمأل فيأتي لها ذكر في عدة كتابات مسمارية في عهد الملك شلمنئيسر (٨٦٠-٨٢٥م) وفي عهد الملك تجلت بلئيسر (٧٣٨-٧٣٤ ق.م) وعصر إيسرحدون (٦٨١-٦٦٨ ق.م) وفي عهد أشور بنيبال (٦٦٨-٦٢٦ ق .م) اما شمأل فهو من الاسماء السامية وتدل بالعبرية و العربية على ناحية الشَّمال والشمال ولعل كلمة شام عند العرب عن بلاد سورية متصلة بهذا اللفظ اتصالا وثيقاً.

أما لغة النقش فتمثل لنا لهجة أرامية قديمة في الألفاظ والاسلوب كما تدل على انها متأثرة باللغة الكنعانية والعبرية . لذلك يمثل لنا هذا النقش اللغة الارامية في دور الانتقال من حالة الى اخرى كما يتضح ذلك من بقية النقوش التي كشفت في تلك النواحى ويرجع معظمها الى ذلك العهد العريق في الوثنية الارامية بعد أن قطعت القبائل الارامية مرحلة كبيرة في طور الحضارة والعمران .(١)

١- ولفنسون ،اسرائيل ،مصدر سابق، ص١٢٠ -١٢٢ .

نقش هجرفس الملك

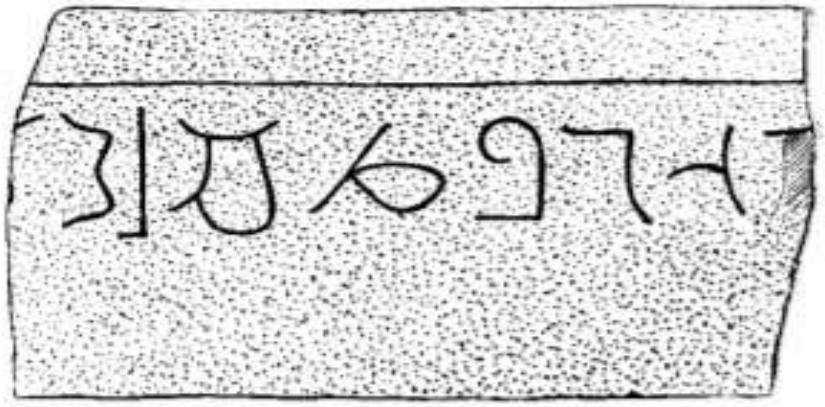

حل رموز نقش هجرفس الملك

١- هجرفس ملكا

شرح النقش

لاشك ان هذا النقش جزء من نقش كان يشتمل على كتابة كاملة ولكن لم يصل الينا منها سوى هاتين الكلمتين وهو في جملته كالنقش الذي سبقه (نقش مرانا ملك النبط) من حيث جودة الخط . وربما كانت هذه الكتابة الموجزة من أجمل ما وصل الينا من الخطوط النبطية . (١)

١- ولفنسون ،اسرائيل ،مصدر سابق، ص١٤٤ .

نقش فهر بن سُلَّى

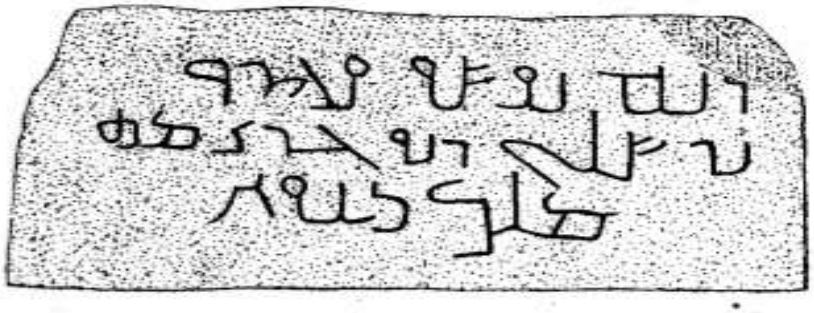

حل رموز نقش فهر بن سُلَى

١-دنه نفشو فهرو

٢- برشُلَى ر بوجد يمت

٣- ملك تنوح

ترجمة نقش فهر بن سُلَى

١- هذا قبر فهر

٢- ابن سُلَى مربى جديمة

٣- ملك تنوخ

شرح النقش

كشف هذا النقش في أم الجمل من أعمال شرق الأردن .

يعتقد الاستاذ انولتمان ان هذا النقش دون في زمن غير بعيد من الزمن الذي صنع فيه نقش النمارة الذي يقارب قلمه من الخط العربي الكوفي أكثر من غيره من النقوش .

اما النقش الذي نحن في صدده فيشتمل على بعض حروف غير مرتبط بعضها ببعض مثل حرف الشين في السطر الأول والياء في كلمة جديمة كما نجد حرفي الجيم والحاء شبيهين بحرفي الخط العربي الكوفي.

ومع ان لغة النقش ارامية فان الاستاذ ليتمان يعتقد ان كاتبها كان عربياً عالماً بلاراميه وحيث وضع اسماء الاعلام العربية في قالب ارامي بزيادة حرف الواو في كلمة نفس وفهر ومربى .

وكذلك يرى الاستاذ ان لفظ سُلى يحتمل انه مشتق من سُلّيم العربية اما العالم نولد كه فيؤثر أن يكون نطق هذا العلم سُلّاءُ.

وقد كان اليونان ينطقون هذا الاسم سُليوُس (sullaius).

ويعترضنا سؤال : هل كان نطق هذا الاسم في النبطية بالسين او بالشين؟

فانه لا يوجد اي فرق يميز أحد هذين الحرفين عن الأخر في النقوش النبطية.

كذلك لا يعتمد في حل هذه المعضلة على نطق اليوناني حيث لا يوجد في لغتهم حرف الشين البتة .

على اننا لا نميل الى أن لهذا الاسم علاقة مباشرة بالعربية ولعله من الاسماء الأرامية الأصلية ومن اجل ذلك لا يوجد ما يرجح أن نطقه كان بالشين ام بالسين. وفي العبرية اسم يشبه شُلّى وهو شله الذي يذكر في التوراة لأحد أبناء يهودا ابن يعقوب .

ووجود كلمة جديمة الملك تنوخ في هذا النقش يدل كما يعتقد الأستاذ ليتمان على ان العرب قد علموا بوجود ملوك من قبائل تنوخ كما يدل على ان العرب قد احتفظوا ببعض أسماء عظمائهم في الجاهلية . وهناك روايات عن أحد ملوك الحيرة واسمه جديمة الأبرش التنوخي الذي حارب الزباء ملكة تدمر .

قد ذكرنا ان هذا النقش كشف في ام الجمال الواقعة في جنوب حوران وقد كانت هذه المدينة ذات قصور فخمة وهياكل عظمية وهي تشتمل على أثار نبطية قديمة وقد محت القبائل العربية التي نزحت من الجنوب أثار هذه الحضارة واستعملت التماثيل وكتابات القبور في عماراتهم وجدران بيوتهم . (١)

١- ولفنسون ،اسرائيل ،مصدر سابق، ص١٣٩

نقش بولا ودمس

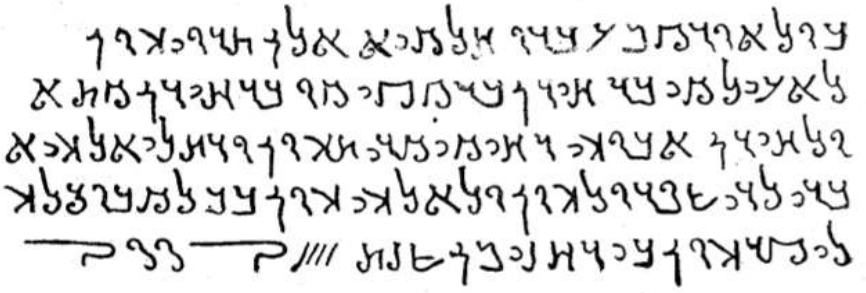

حل رموز نقش بولا ودمس بحروف عربية

١- بولا ودمس عبدو صلميا الن ترويهون

٢- لا عيلمى برحيرن برمقيمو برحيرن متا

٣- ولحيرن أبوهى رحيمى مديتهون ودحلى الهيا

٤-بديلدى شفرولهون ولألهون بكل مبو كله

٥- ليقرهون بيرح نيسن شنة

ترجمة نقش بولا ودمس

١-المجمع والأمة صنعوا هذين التمثالين

٢-لاعيلمى بن حيرن بن مقيمو بن حيرن متا

٣- ولحيرن أبيه (حيث كانا) يحبان مدينتهما ويتقيان ألهتهما

٤- وكانا قد أحسنا لهم (لأهل المدينة) وللالهة في كل شؤون

٥- (أقيم هذا التمثال) تعظيما لهما في شهر نيسان سنة ٤٥٠

شرح النقش

هذا النقش يرجع الى سنة ١٣٩ بعد المسيح ويدل على انه أقيم في عهد كانت تدمر فيه مملكة جمهورية . والتاريخ الوارد فيه هو العدد السلوقي الذي كان يتبعه أغلب أمم الشرق منذ ارتقاء سليقس أحد قواد اسكندر الاكبر عرش سورية ومبدأ هذا العدد شهر اكتوبر سنة ٣١٢م . (١)

١- ولفنسون ،اسرائيل ،مصدر سابق، ص١٢٩

الخاتمة

١- الاراميين هم قبائل سامية نزحت من الصحراء وراحت تغزو الاراضي الخصبة في بلاد ما بين النهرين وسوريا حتى استطاعت استيطان هذه المناطق والاستيلاء على زمام الحكم فيها، ثم دخلت في صراع مع الاشوريين بعد ان استطاعت ان تكون لها موطئ قدم على شكل ممالك صغيرة.

٢- و لقد عاش الاراميون في الشرق القديم مع جيرانهم من الآشوريين والبابليين والكنعانيين والحيثيين. الا ان تاريخهم القديم لم يظهر الا في نهاية الالف الثاني قبل الميلاد، أي بعد السومريين والاكديين بزمان طويل

٣- ولم يكن لهذه القبائل الآرامية لغة مكتوبة (لغة فصيحة) لدى استقرارهم في العراق وسوريا مما دفع ملوكهم الى تبني لغات الاقوام التي جاوروها، بعد فترة من الزمن وحقبة مرت بها تكونت لغة آرامية فصيحة ، وكان فيها تأثير فينيقي ضاهر في كثير من هذه الوثائق

٤- بدأ استخدام اللغة الآرامية في بلاد اشور فصار للحكم الاشوريين كتاب أراميون الى جانب الكتاب الاشوريين ، وقد ازدهرت الارامية خلال العهد البابلي الاخير الا اننا نجد الكتابات المسمارية في ذلك العهد كثيرة اذا ما قورنت بالكتابات الاراميه كانت تكتب على لفائف البردي والجلود ، وهذه العناصر تتغير تتأثر بالمتغيرات البيئية ، في حين ان اللغة الاكدية كانت تكتب على الالواح الطينية ، والطين من العناصر التي لا تتاثر بالمتغيرات البيئية ، بل على العكس قد تصبح أصلب.

٥- هناك اراميون هم الصابئة المندائيون لايزالون مستوطنون في المندائية وهي احدى اللهجات الارامية في اقامة صلاواتهم وشعائرهم الدينية ومن اهم كتبهم الكنزا ربا : أي الكتاب العظيم ، دارشا ديهيا أي تعاليم يحيى ، القسلتا :أي كتاب المدم : سرا د نشما نشماثا أي كتاب النفوس. هذا بعض ما استطعنا ان نوجزه عن اللغة الارامية التي تعد لغة الرئيسية الثالثة بعد السومرية و الاكدية من مراحل ضهورها الاولى في بلاد الرافدين وسوريا واهميتها وانتشارها ثم انحسارها وبقاء بعض لهجاتها.

٦- انتشرت الارامية انتشار واسعا بسبب قلة عدد حروفها الأبجدية وسهولة استخدام خطها في مقابل العدد الكبير من الرموز المسمارية للغة الاكديه والخط المسماري المعقد . كذلك فان اشتغال الآراميين في التجارة وانتشارهم في مختلف أنحاء بلدان منطقة الشرق الأدنى القديم كان سببا آخر في انتشار اللغة الآرامية وانحسار اللغة الاكدية وزوالها.

٧- وللغة الآرامية لها اثنين وعشرون حرفا وهي حروف (ابجد هوز حطي كلمان سعفص قرشت). التي اتخذها العرب من السريان .

واذا اعتبرت حسناً الحروف الاراميه ترى انها قد جمعت كل الحروف العربية اما بنفسها وأما بفروعها . الا حرفين لا يوجدان في اللغة الارامية . وهما الضاد والظاء ، بل ان السريانية فيها حرفان لا يوجدان في العربية . وهما الباء المركخة والفاء المقشاة.

المصادر والمراجع

المصادر العربية

١- سورة البقرة الآية ٣٢
٢- ترجمة الاب البير بونا قسما من الكتاب ونشرة في مجلة سومر، الجزء الاول والثاني ، المجلد التاسع عشر ، ١٩٦٣.
٣- المطران جورج حبيب، السريان الاراميون من امسهم الغابر الى يومهم الحاضر. مطبعة الاديب -دمشق (١٩٩٨).
٤- لنكبل: تاريخ بلاد بابل واشور، ترجمة البير ابونا مجلة سومر الجزء الاول المجلد السادس عشر لسنة (١٩٦٠)
٥- سبتينو موسكاتي: الحضارات السامية القديمة ترجمة الدكتور يعقوب بكر
٦- علي، د خالد اسماعيل ، فقه اللغات العاربة المقارن ، اربد ٢٠٠٠
٧- دوبنت ، سومر ، اراميون ، ترجمه البير ابونا ، بغداد ٢٠٠٤
٨- الجبوري د. علي ياسين ، القبائل العربية القديمة في بلاد بابل خلال الف الاول قبل الميلاد وقائع ندوة الوطن العربي النواة والامتدادات عبر التاريخ ، منشورات المجمع العلمي ، بغداد ٢٠٠٠
٩- رو ، جورج . العراق القديم ، ترجمة : حسين علوان حسين بغداد (د. ت).
١٠- حتي ، فيليب ، تاريخ سورية وفلسطين ولبنان ، ج١ ، بيروت ١٩٥٨
١١- اسماعيل ، د. بهيجة ، "الكتابة " حضارة العراق ، ج١ ، بغداد ١٩٨٥
١٢- رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ١٩٩٥.
١٢- ساكز ، هاري ، عظمة بابل، ترجمة د. عامر سليمان ، بغداد ١٩٧٩
١٣- موسكاتي ، سباتينو . الحضارات السامية القديمة ، ترجمة : د. سيد يعقوب بكر ، القاهرة (د.ت)
١٤- ينظر : طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١ \الوجيز في تاريخ حضارة وداي الرافدين ، ط٢ ، بغداد ١٩٨٦.

١٥-بيرينا ، حسن ، تاريخ إيران القديم ، ترجمة : د. محمد نور الدين عبد المنعم ود. السباعي محمد السباعي ، القاهرة (د.ت).

١٦-ينظر : علي ، د. خالد اسماعيل ، قواعد كتابات الحضر ، مصدر سابق .

١٧- الملاح، د. هاشم يحيى ، الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام ، جامعة الموصل ١٩٩٤.

١٧- الخوري ، القس بولس ، غرامطيق اللغة الارامية السريانية ، ط٢، بيروت ١٩٦٢ .

١٨-بشأن تقسيم اللهجات الاراميه ، ينظر : صنا ، المطران اندراوس ، بين العربية والسريانية (اللغة الارامية) ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد الثاني ، بغداد ، ١٩٧٦؛ علي ، د. خالد اسماعيل ، فقه لغات العاربة المقارن ، مصدر سابق .

١٩- وافي. ،علي عبد الواحد : علم اللغة ، شركة نهضة مصر ، الطبعة الحادية عشر ، ٢٠٠٦.

٢٠- فندريس . ج ، اللغة ، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ، القاهرة ، ١٩٥٠م .

٢١- عبد الواحد ، علي ، علم اللغة ، ص ٢٣٩ ، إبراهيم أنيس ، في اللهجات العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، ١٩٦٥م .

٢٢- عبد الواحد ، علي ، علم اللغة .

٢٣- سليمان ،عامر ، قواعد اللغة الاكديه .

٢٤- باقر ،طه ، المقدمه ، ص٥٤٦ ، احمد امين سليم ، دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم.

٢٥- ظاظا ،حسن ، الساميون ولغاتهم .

٢٦- وافي ،علي عبد الواحد ، فقه اللغة .

٢٧- ولسنتن ،اسرائيل ، تاريخ اللغات الساميه ، دار القلم – بيروت ، ١٩٨٠ م.

٢٨- كمال ،ربحي ، قواعد اللغة العبريه .

٢٩- ولسنتن ،اسرائيل ، تاريخ اللغات الساميه ، دار القلم – بيروت ، ١٩٨٠ م .

٣٠- حجازي ، محمود فهمي ، علم اللغه .

٣١- اسماعيل ، خالد ، فقه لغات العاربه المقارن ، اربد ، ٢٠٠٠ م .

٣٢-،اقليميس يوسف داود ، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، الموصل ١٨٧٩.

٣٣- د. يوسف متي قوزي، محمد كامل روكان، ، ارامية العهد القديم .

٣٤- ولفنسون ،اسرائيل، تاريخ اللغات السامية .

المصادر الانكليزية

1-Rosenthalg, Franz. A Grammar of Biblical Aramaic. Wiecbaden 1974.

2-Al- wiees , A.H., the use of Aramaic in the new- Assyrian Empire in the ninth-seventh centuries B.C ., Ph.D. Dissertation , University of wells 1984 .